الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقـــراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعليـــم العـــالـــــي والبحـــــث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

الموضوع:

طرائق تكوين المعلم الناجح وانعكاساتها على التحصيل الجيّد للمتعلم سنة أولى متوسط أنموذجا

إعداد الطالبة:

شريف كميلة

إشراف الأستاذة:

أ.د.جريو فاطمة

جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم ★ كلية الآداب العربي والفنون ★ قسم الدراسات اللغوية والأدبية

أ.د.جريو فاطمة
قسم الدراسات اللغوية و الأدبية
جامعة مستغانم

السنة الجامعية:

2026/2025م

رخصة إيداع النسخة النهائية لمذكرة الماستر

أنا الممضي(ة) أسفله الأستاذ(ة): **جريو فاطمة.**

الرتبة العلمية: **أستاذة التعليم العالي.**

بصفتي مشرفا(ة) على مذكرة الماستر الخاصة بالطالب(ة):

الاسم واللقب: **شريف كاميلة.**

التخصص: **تعليمية اللغات.**

السنة الجامعية: 2026/2025.

والموسومة بـ: **"طرائق تكوين المعلم الناجح وانعكاساتها على التحصيل الجيّد للمتعلم سنة أولى متوسط أنموذجا."**

أشهد أن الطالبة قد أتمت إنجاز المذكرة وفق التوجيهات العلمية والمنهجية المطلوبة، وبعد مناقشتها والأخذ بعين الاعتبار ملاحظات لجنة المناقشة وتصحيحها، أرخص لها بإيداع النسخة النهائية للمذكرة لدى مكتبة الكلية.

مستغانم في: ...../...../.....

إمضاء الأستاذة المشرفة:

أ.د.جريو فاطمة
قسم الدراسات اللغوية و الأدبية
جامعة مستغانم

مصادقة رئيس القسم

أ.د غول شهرزاد
رئيس
قسم الدراسات اللغوية والأدبية

الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقـــراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعليـــم العـــالـــــي والبحـــــث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

الموضوع:

طرائق تكوين المعلّم النّاجح وانعكاساتها على التّحصيل الجيّد للمتعلّم سنة أولى متوسط أنموذجا

إعداد الطالبة:

شريف كميلة

إشراف الأستاذة:

أ.د.جريو فاطمة

السنة الجامعية:

2026/2025م

الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقـــراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعليـــــم العـــالـــــــي والبحـــــــث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي.

تخصص: تعليمية اللغات.

الموضوع:

طرائق تكوين المعلّم النّاجح وانعكاساتها على التّحصيل الجيّد للمتعلّم سنة أولى متوسط أنموذجا

إعداد الطالبة:

شريف كميلة

إشراف الأستاذة:

أ.د.جريو فاطمة

اسم ولقب الأستـاذ(ة)	الرتبة العلميـة	الصفة في اللجنة
د.زهرة بن يمينة	أستاذة محاضرة أ	رئيسا
أ.د.جريو فاطمة	أستاذة التعليم العالي	مشرفا ومقررا
د.مرحوم نسيمة	أستاذة محاضرة أ	مناقشا

السنة الجامعية:

2026/2025م

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة طه الآية 114

شكر وتقدير

الحمد لله وحده على إعانته وصلّى الله على سيدنا محمد،

معلّم الأمة وناصحها وهاديها.

أتقدّم بجزيل الشكر والتّقدير للأستاذة الفاضلة "جريو فاطمة"

لتفضلها بالإشراف عليّ وعلى كل نصائحها وتوجيهاتها السديدة

في مراحل إنجاز هذا البحث.

والشكر موصول لأصحاب الأفكار النيّرة

أساتذتنا الأفاضل الذين تولوا تدريسنا في قسم الدراسات اللغوية

والأدبية، وخاصة تخصص: تعليمية اللغات.

إهداء

إلى من غمرني بفيض من الإحسان وعطفه وأكرم عليّ بفضله وحبه والدي رحمه الله.

إلى التي أنا بفضلها أتيت إلى الحياة وهي من أفاضت عليّ بالعطف والحنان والدتي.

إلى سندي ومسندي في الحياة والذي بفضله أنا ماعليه اليوم زوجي وشريك حياتي .

وإلى أولادي عبد الرحمان وأسيد.

إلى التي من دونها لما أنجزنا هذا العمل أستاذتي ذات الفضل علينا.

وإلى كلّ من أعاننا في إتمام هذا العمل من أساتذة وخلان.

إلى هؤلاء جميعا أهدي شكري وتحياتي الخالصة وأقدّم نجاحي كعربون وفاء.

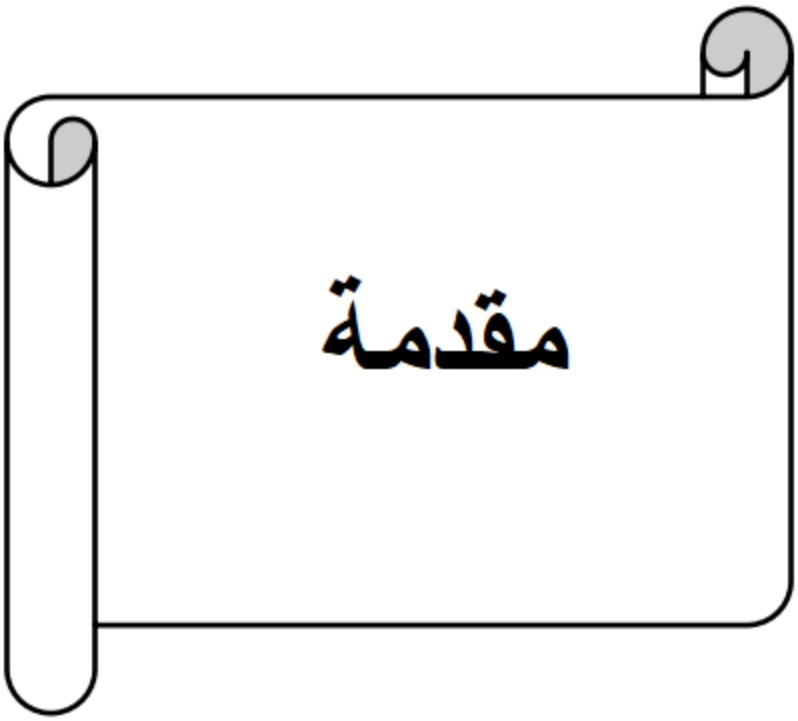
مقدمة

يعدّ تكوين المعلّمين عملية تربوية هادفة، تسعى إلى تطوير المعارف وصقل المهارات المهنية بصورة مستمرة، سواء على المستوى المعرفي أو المنهجي أو البيداغوجي، ويشكّل هذا التكوين ضرورة ملحّة تمكّن المعلّم من مواكبة المستجدات والتغيّرات التي تطرأ على العملية التعليمية، والتكيّف مع مختلف البرامج التكوينية التي تضعها الجهات الوصيّة، ومن ثمّ، يحتاج المعلّم خلال مساره المهني إلى رصيد معرفي ومنهجي وبيداغوجي متجدد، يتيح له مسايرة التّطورات التربوية المتسارعة، ويعزّز قدرته على أداء رسالته التّعليمية والتربوية بكفاءة وفعالية.

لذلك، لم يعد تكوين المعلّم مقتصرا على مرحلة الإعداد الأولي قبل الالتحاق بمهنة التّعليم فقط، بل أصبح عملية مستمرة ترافقه طوال مسيرته المهنية بهدف رفع كفاءته وتحسين أدائه التربوي والتّعليمي، بحيث يستوجب مراجعة الطرائق المعتمدة في تكوين المعلّمين وتطويرها بشكل عميق، حتى لا يظلّ المعلّم مجرد ناقل للمناهج المقررة، بل يتحول إلى مربٍّ فاعل، قادر على التحليل، والتجديد، والتكيّف مع مختلف الوضعيات التعليمية.

ولهذا أصبح من الضروري أن يُبنى تكوين المعلّمين على مرحلتين أساسيتين، تتمثل الأولى في حلقة التكوين السريع التي تهدف إلى تزويد المعلّم بالكفاءات الأساسية، في حين تتمثل المرحلة الثانية في حلقة إتقان المهنة، التي تُعنى بتطوير الخبرات الميدانية

وصقل المهارات المهنية، مما يجعل للتكوين أهمية بالغة يتوقف عليها المستقبل المهني والاجتماعي لكل معلّم.

وفي ظل التحولات العميقة التي يشهدها قطاع التربية والتّعليم، خاصة في مرحلة التعليم المتوسط، برزت الحاجة الملحّة إلى معلّمين يمتلكون كفاءات تربوية وبيداغوجية عالية، تمكّنهم من التّعامل مع خصوصيات هذه المرحلة الحساسة من عمر المتعلّم، والتي تتّسم بتغيّرات نفسية ومعرفية واجتماعية متسارعة، فنجاح العملية التعليمية في هذه المرحلة لا يتوقف فقط على المناهج والبرامج، بل يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمدى جودة تكوين المعلّم وقدرته على توظيف ما اكتسبه من معارف ومهارات داخل القسم الدراسي.

ويُعدّ التّحصيل الدّراسي من أهم المؤشرات التي تُقاس بها فعالية العملية التّعليمية، إذ يعكس مستوى استفادة المتعلّم من المواقف التّعليمية، ومدى قدرته على الفهم والاستيعاب والتطبيق، ولا شك أنّ التّحصيل الدراسي للمتعلّمين يتأثر بعدة عوامل متداخلة، من بينها كفاءة المعلّم، وأساليبه، وقدرته على التّخطيط والتّنظيم والتّواصل، وهي عناصر تتشكل أساسًا من خلال طرائق التّكوين التّي يخضع لها المعلّم، فالمعلّم النّاجح الذي يتلقى تكوينًا علميًا وبيداغوجيًا سليمًا، يكون أكثر قدرة على خلق بيئة تعليمية محفّزة، تراعي الفروق الفردية بين المتعلّمين، وتساعدهم على تحقيق نتائج دراسية أفضل.

وعليه تبرز أهمية دراسة طرائق تكوين المعلّم النّاجح وانعكاساتها على التّحصيل الدّراسي للمتعلّم في مرحلة التّعليم المتوسط، باعتبارها قضية تربوية ذات أبعاد تعليمية واجتماعية، تستدعي البحث والتحليل، خاصة في ظلّ التحديّات الراهنة التّي تواجه المنظومة التربوية، ففهم طبيعة التّكوين الذي يتلقاه المعلّم، والوقوف على مدى تأثيره في أدائه المهني، يُسهم في تقديم رؤية أوضح حول سبل تحسين التّحصيل الدراسي لدى المتعلّمين، وتعزيز جودة التّعليم بصفة عامة.

ومن هذا المنطلق انبثقت هذه الدراسة لتسلّط الضوء على طرائق تكوين المعلّم النّاجح، وتحليل انعكاساتها على التّحصيل الدّراسي للمتعلّمين في مرحلة التّعليم المتوسط، من خلال الجمع بين الجانب النظري والجانب الميداني، قصد الوصول إلى نتائج وتوصيات يمكن أن تُسهم في تطوير برامج التّكوين وتحسين الممارسة التّربوية داخل المؤسسات التّعليمية.

وفي ظلّ التّطورات المتسارعة التي يشهدها قطاع التّربية والتّعليم، وما تفرضه من متطلبات جديدة على المعلّم باعتباره الرّكيزة الأساسية في العملية التّعليمية، أصبح تكوين المعلّم من أهم القضايا التّربوية التّي تحظى باهتمام الباحثين والمختصين، لما له من أثر مباشر في تحسين الأداء المهني والرفع من مستوى التّحصيل الدّراسي لدى المتعلّمين، ومن هذا المنطلق تتمحور الإشكالية الرئيسية لموضوع بحثنا في: إلى أي مدى تساهم

طرائق تكوين المعلّم النّاجح في تحسين التّحصيل الدّراسي للمتعلّم في السنة الأولى من التعليم المتوسط؟.

وتتفرع عن هذه الإشكالية عدد من التساؤلات الفرعية، منها:

- ما المقصود بتكوين المعلّم الناجح؟ وكيف يكون هذا التّكوين؟.

- وماهي أهم الطرائق المعتمدة في ذلك؟.

- كيف ينعكس تكوين المعلّم على لتّحصيل الدّراسي للمتعلّم؟.

ويرجع اختيار هذا الموضوع إلى مجموعة من الأسباب العلمية والذاتية، من أهمها:

-الرغبة الشخصية في دراسة أحد المواضيع التربوية المرتبطة بالعملية التعليمية.

-الاهتمام بمجال تكوين المعلمين ودوره في تطوير التعليم.

-الميل إلى البحث في العوامل المؤثرة في نجاح المتعلم وتحسين مستواه الدراسي.

أمّا الأسباب الموضوعية، فمنها:

-الأهمية الكبيرة التي يحتلها تكوين المعلم في المنظومة التربوية الحديثة.

-ارتباط التحصيل الدراسي ارتباطا مباشرا بكفاءة المعلم ومستوى تكوينه.

-المساهمة في تقديم مقترحات وتوصيات تساعد على تطوير برامج التكوين وتحسين الأداء التربوي.

كما تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، والمتمثل في تكوين المعلّم باعتباره أحد العوامل الأساسية المؤثرة في نجاح العملية التّعليمية وتحسين

مردودها، كما تكتسب الدراسة أهميتها من كونها تسلط الضوء على مختلف طرائق تكوين المعلم الناجح ودورها في تطوير الأداء التربوي والبيداغوجي داخل القسم.

إضافة إلى هذا، فهي تبرز العلاقة الوثيقة بين جودة تكوين المعلّم ومستوى التّحصيل الدّراسي للمتعلمين، مع إمكانية الاستفادة من نتائجها في تطوير برامج التّكوين وتحسين الممارسات التّعليمية داخل المؤسسات التربوية.

وتهدف هذع الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، منها:

-التّعرف على مفهوم تكوين المعلم الناجح وأهم خصائصه.

-إبراز مختلف طرائق تكوين المعلمين المعتمدة في المنظومة التربوية.

-توضيح مفهوم التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه.

-الكشف عن العلاقة بين تكوين المعلم والتحصيل الدراسي للمتعلم.

للإجابة عن هذه الإشكاليات المطروحة سابقا، اعتمدنا خطة مكونة من ثلاثة فصول وخاتمة وفهارس، يتضمن الفصل الأول: طرائق تكوين المعلّم النّاجح فيركز على دراسة مفهوم تكوين المعلّم وأهميته في تطوير الأداء التربوي، مع عرض مختلف طرائق تكوين المعلّمين، مثل التكوين الأكاديمي، التدريب الميداني، الإشراف الصفّي، وحلقات إتقان المهنة، كما يوضح الفصل العلاقة بين تكوين المعلم وكفاءته المهنية وانعكاس ذلك على البيئة التّعليمية.

وأما الفصل الثاني: فيحتوي على التحصيل الدراسي، ويشمل تعريف التّحصيل الدّراسي وأهميته، وأنواعه وأهدافه، بالإضافة إلى المبادئ والشروط اللازمة لتحقيقه، مع دراسة العوامل المؤثرة فيه وطرق قياسه.

أما الفصل الثالث: فخصصناه للإجراءات المنهجية للدراسة (الجانب الميداني) فيتضمن توضيح منهجية البحث وأهميتها، مع تحديد مجالات الدراسة، وعينة البحث، والمنهج المستخدم، وأدوات الدراسة مثل المقابلات والاستبيانات، يليها عرض وتحليل المقابلات ونتائج الدراسة، مع تقديم التوصيات والاقتراحات العملية.

ولإنجاز هذه الدراسة اعتمدنا المنهج الوصفي المناسب لطبيعة الموضوع، مع آلية التحليل والاستبيان، لأننا رأيناه الأنسب لبحثنا.

إضافة إلى هذا، اعتمدنا مجموعة من المصادر والمراجع لاستقاء المادة العلمية،

منها: استراتيجيات التدريس الحديثة، شحاتة حسن، وأساليب التدريس العامة المعاصرة لصبحي حمدان أبو جلال، ، ودور التكوين في إنتاجية المؤسسة لطاطاي كمال، وتكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب لطه حسين خالد، والتحصيل الدراسي وأساليب تقويمه لعبد الرحمن العيسوي، والمعلم الفعال وإدارة الصف لعبد الفتاح الدّيب، وغيرها.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة على كل توجيهاتها

ونصائحها السديدة في تقويم هذا العمل وإخراجه في أحسن صورة.

الفصل الأول : طرائق تكوين المعلّم الناجح:

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لتكوين المعلّم.

المبحث الثاني: آليات ومخرجات تكوين المعلّم الناجح.

تمهيد:

يعدّ تكوين المعلّم النّاجح من أهم الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية، باعتباره العنصر المحوري في بناء المعرفة وتوجيه المتعلمين نحو التحصيل الدراسي الجيد، إذ لا يقتصر دوره على نقل المعلومات فقط، بل يتعدى ذلك إلى تنمية المهارات، وترسيخ القيم، وبناء شخصية المتعلم بشكل متوازن، ومن هذا المنطلق أصبح الاهتمام بطرائق تكوين المعلم ضرورة ملحة لمواكبة التطورات التربوية الحديثة وتحسين جودة التعليم، ويكتسي هذا الموضوع أهمية بالغة في ظل التحديات التي يواجهها النظام التربوي، مما يستدعي البحث في مختلف الجوانب النظرية والتطبيقية المتعلقة بإعداد المعلم الناجح وانعكاس ذلك على التحصيل الدراسي للمتعلم.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لتكوين المعلم:

كما أنّ تكوين المعلم من المفاهيم التربوية الأساسية التي اهتمت بها الدراسات الحديثة، لما له من دور محوري في تحسين أداء المعلم ورفع كفاءته المهنية، إذ يرتبط هذا المفهوم بمجموعة من العمليات المنظمة التي تهدف إلى إعداد المعلم إعداداً علمياً وتربوياً ومهنياً يمكنه من أداء مهامه التعليمية بكفاءة عالية، كما يتطلب فهم هذا الإطار المفاهيمي التطرق إلى مختلف التعاريف التي تناولت تكوين المعلم، بالإضافة إلى إبراز أهميته في العملية التعليمية، وعليه سيتم التطرق في هذا المبحث إلى مطلبين أساسيين: يتمثل المطلب الأول في مفهوم تكوين المعلم، والمطلب الثاني يتناول أهمية تكوين المتعلم.

المطلب الأول: مفهوم المعلّم وتكوينه:

1-مفهوم المعلّم:

أ-لغة:

يُشتق لفظ المعلم في اللغة العربية من الجذر (ع ل م) الذي يدل على المعرفة والدلالة والإرشاد، ويقصد به من يقوم بتعليم غيره وإرشاده إلى العلم والمعرفة.

و"هو الشخص الذي يعلم الناس ويُرشدهم إلى طريق المعرفة والعلوم".[1]

يتبين من هذا التعريف أن المعلم هو عنصر توجيهي يضطلع بدور الإرشاد والتعليم، حيث يساعد الأفراد على اكتساب المعرفة وتحديد طريق التعلم الصحيح.

و"هو من يقوم بالتعليم والتلقين ونقل المعرفة إلى المتعلم"[2].

يتضح أنّ المعلّم هو ناقل للمعرفة ومُلقّن لها، يهدف إلى إيصال المعلومات إلى المتعلمين بطريقة منظمة تسهل عليهم الفهم والاستيعاب.

و"هو الذي يُعرّف غيره بالعلم ويقوم بإرشاده وتوجيهه نحو الفهم"[3].

يتضح أنّ المعلم في اللغة هو كل من يقوم بنقل المعرفة والإرشاد والتوجيه نحو التعلم والعلم.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1990، ص 410. مادة (ع ل م).

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الفكر، بيروت، 2005، ص 1020.

[3] الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، القاهرة، 2001، ص: 215.

ب-اصطلاحا:

عرفه محمد الأمين المفتي بأنه: "العنصر الأساسي في العملية التعليمية الذي يقوم بتخطيط وتنفيذ وتقويم التعلم داخل القسم"[1].

كما أنه:" الشخص الذي يتولى مسؤولية تعليم المتعلمين وتنمية مهاراتهم العقلية والوجدانية والاجتماعية"[2].

وعرفه راشد علي بأنه:" المربي الذي يمتلك الكفايات المهنية والعلمية التي تمكنه من أداء دوره التعليمي بفعالية داخل المؤسسة التربوية"[3]..

وهو أيضا" القائد التربوي الذي يسهم في توجيه عملية التعلم ويعمل على تحقيق الأهداف التعليمية من خلال أساليب حديثة"[4].

يتبين أنّ المعلم اصطلاحا هو عنصر أساسي في العملية التعليمية يقوم بالتوجيه والتخطيط وتنمية قدرات المتعلمين لتحقيق الأهداف التربوية.

2-مفهوم تكوين المعلّم:

يعدّ تكوين المعلم من المفاهيم التربوية الأساسية التي لقيت اهتماما كبيرا في الدراسات الحديثة نظرا لأهميته في تحسين جودة التعليم ورفع كفاءة الأداء التربوي، ويقصد به مجموعة من العمليات المنظمة والمخططة التي تهدف إلى إعداد المعلم علميا ومهنيا وبيداغوجيا سواء قبل الخدمة أو أثناءها بما يمكنه من ممارسة مهنة التدريس بكفاءة وفعالية.

---

[1] المفتي محمد أمين، سلوك التدريس، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، 2000، ص: 37.

[2] صبحي حمدان أبو جلال، أساليب التدريس العامة المعاصرة، دار الفلاح، الكويت، 2001، ص: 58.

[3] راشد علي، خصائص المعلم العصري وأدواره، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، مصر، 2002، ص: 44.

[4] الفتلاوي محسن كاظم، كفايات التدريس، دار الشروق، الأردن، 2003، ص: 29.

كما يعرف تكوين المعلم بأنه:" العملية التي يتم من خلالها تزويد المعلم بالمعارف النظرية والخبرات التطبيقية والمهارات العملية التي تساعده على أداء دوره التعليمي والتربوي داخل القسم مع القدرة على التكيف مع مختلف الوضعيات التعليمية والتربوية".[1]

يرى بعض الباحثين أنه:" مجموعة من البرامج التدريبية والدورات التكوينية التي تهدف إلى تطوير قدرات المعلم وتحسين سلوكه المهني وتحديث أساليبه التدريسية بما يواكب التطورات العلمية والبيداغوجية".[2]

كما يُنظر إلى تكوين المعلم أيضا على أنه:" عملية مستمرة لا تنتهي عند التخرج أو التوظيف بل تمتد طوال الحياة المهنية للمعلم بهدف تجديد معارفه وتطوير كفاءاته ومهاراته وتمكينه من مواجهة التحديات التربوية الحديثة واستعمال الوسائل التعليمية المتطورة بشكل فعال"[3].

وفي تعريف آخر يعتبر تكوين المعلم "وسيلة لإعداد مربي قادر على أداء رسالته التربوية بكفاءة من خلال تنمية جوانب شخصيته المهنية والعلمية والإنسانية وتزويده بالقدرة على التخطيط للتدريس وإدارة القسم وتقويم التعلمات بطريقة علمية دقيقة".[4]

وبذلك يتضح أن تكوين المعلم هو عملية شاملة ومتكاملة تهدف إلى إعداد معلم كفء يجمع بين المعرفة والمهارة والسلوك المهني السليم مما ينعكس بشكل مباشر على جودة العملية التعليمية ونجاحها.

---

[1] طاطاي كمال، دور التكوين في إنتاجية المؤسسة، جامعة الجزائر، الجزائر، 2006، ص 53.

[2] طه حسين خالد، تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب، دار الكتاب الجامعي، مصر، 200، ص 18.

[3] بوعبد الله لحسن، ومقداد محمد، تقويم العملية التكوينية في الجامعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص 98.

[4] تركي رابح، أصول التربية والتعليم في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، ص 31.

المطلب الثاني: أهمية تكوين المعلم وأهدافه:

1-أهمية تكوين المعلّم:

تتجلى أهمية تكوين المعلم فيما يلي:

-مواكبة التطورات العلمية المتواصلة والاكتشافات الجديدة، مما يجعل العملية التكوينية ضرورة حتمية لمواكبة التغيرات الحاصلة على مستوى الدولة والعالم.

-تغيير الاتجاهات السلبية نحو التجديد في المهنة، وبناء اتجاهات إيجابية ترفع من سقف الطموحات المهنية لدى المعلم.

-تأهيل أداء المعلم لتحقيق الفعالية والكفاءة في المهام التربوية والتعليمية الموكلة إليه.

-تغيير أساليب العمل التربوي وتطوير الوسائل المستخدمة أثناء أداء العملية التعليمية.

-إتقان المعارف والمبادئ والحقائق العلمية المرتبطة بمجال تخصص المعلم.[1]

-مساعدة المعلمين على تقبل الوسائل والطرق الحديثة في التدريس ومواكبة المستجدات البيداغوجية.

-تنمية القدرة على حل المشكلات التربوية داخل القسم بطرق علمية ومنهجية فعالة، مما يرفع من جودة التعلم.

-تعزيز روح العمل الجماعي والتعاون بين المعلمين من خلال تبادل الخبرات والتجارب المهنية.

-التكوين الهادف يساهم في تعديل السلوك المهني وتطويره بشكل مستمر خلال فترة خدمة المعلم.

[1] نجم العزاوي، التدريس الإداري المعاصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص 85

-التكوين يمنح حوافز إيجابية لدى المتكون نتيجة ارتفاع مستوى إنتاجيته التعليمية.

-التكوين يساعد على زيادة المعارف وتنمية المهارات المهنية والبيداغوجية للمعلم في تخصصه.[1]

يتبين أن تكوين المعلم عملية أساسية ومستمرة تسهم في تطوير كفاءته المهنية وتحسين أساليب تدريسه، بما ينعكس إيجابا على جودة التعلم والتحصيل الدراسي للمتعلمين.

2-أهداف تكوين المعلم:

يمكن حصر أهداف تكوين المعلّم فيما يلي:

-التكوين من أجل النمو المهني، ويهدف إلى تنمية المعلم مهنيا في ظل التغير المستمر الذي يطرأ على المناهج وطرائق التدريس والوسائل التعليمية.

-التكوين بقصد التأهيل، من خلال رفع كفاءة المعلم وتمكينه من امتلاك المؤهلات العلمية والبيداغوجية الضرورية لممارسة مهنة التدريس بنجاح وفعالية.[2]

-التكوين لتغيير السلوك والاتجاهات والقيم، بما يساهم في تطوير أداء المعلم وتعزيز قدراته المهنية والسلوكية، وترسيخ قيم الإبداع والابتكار لديه.

-التكوين لإعداد المعلمين لمهام جديدة، خاصة في إطار الترقية أو الانتقال إلى مناصب تربوية مختلفة تتطلب كفاءات إضافية.

-تنمية القدرة على مواكبة المستجدات التربوية والتكنولوجية الحديثة داخل العملية التعليمية بما يضمن تحسين جودة التعليم.

---

[1] منصور علي، التعلم ونظرياته، منشورات جامعة تشرين، اللاذقية، سوريا، 2001، ص 98.

[2] حبيب تلوين، التكوين في الجزائر، دار الغرب، وهران، الجزائر، 2002، ص 135.

-تعزيز الكفاءة في اتخاذ القرارات التربوية داخل القسم والتعامل مع مختلف الوضعيات التعليمية بمرونة وفعالية.[1]

يتضح أن أهداف تكوين المعلم تسعى إلى الرفع من كفاءته المهنية والسلوكية وتمكينه من مواكبة التغيرات التربوية بما يضمن تحسين جودة الأداء التعليمي.

المبحث الثاني: آليات ومخرجات تكوين المعلم الناجح:

يشكل تكوين المعلم الناجح عملية متكاملة تعتمد على مجموعة من الآليات والأساليب البيداغوجية التي تهدف إلى إكساب المعلم الكفاءات الضرورية لممارسة مهنته بكفاءة وفعالية، كما أن هذه العملية لا تقتصر على الجانب النظري فقط، بل تشمل أيضاً الجوانب التطبيقية التي تنعكس بشكل مباشر على جودة التعليم والتحصيل الدراسي للمتعلم، ومن هنا تبرز أهمية دراسة طرائق تكوين المعلم المختلفة، بالإضافة إلى تحديد المهارات الأساسية التي يجب أن يكتسبها المعلم الناجح، وعلاقة ذلك بتحسين مستوى التحصيل الدراسي[2]، وعليه سيتم التطرق في هذا المبحث إلى مطلبين: يتمثل المطلب الأول في طرائق تكوين المعلم، والمطلب الثاني يتناول المهارات الأساسية التي يجب أن يكتسبها المعلم الناجح وعلاقة تكوينه بالتحصيل الدراسي.[3]

المطلب الأول: طرائق تكوين المعلم:

يعدّ تكوين المعلم عملية متعددة الأبعاد تعتمد على مجموعة من الطرائق والأساليب التي تهدف إلى إعداد معلم كفء قادر على ممارسة مهنته بفعالية داخل المؤسسة التربوية،

---

[1] حبيب تلوين، المرجع السابق، ص 136.

[2] غياث بوفلجة، التربية والتعليم في الجزائر بين الواقع والمأمول، دار الغرب للنشر، وهران، الجزائر، 2005، ص 98.

[3] عبد الكريم بكار، تطوير الأداء التربوي للمعلم، دار القلم، دمشق، 2009، ص 41.

وتختلف هذه الطرائق حسب الهدف من التكوين ومرحلة تطبيقه، ويمكن عرض أهمها كما يلي:[1]

1-التكوين قبل الخدمة (التكوين الأولي):

يتمثل في المرحلة التي تسبق دخول المعلم إلى الميدان المهني، حيث يتلقى فيها تكوينا نظريا وتطبيقيا داخل مؤسسات التكوين مثل معاهد علوم التربية والمدارس العليا للأساتذة، ويهدف هذا النوع إلى تزويد المعلم بالمعارف الأساسية في التخصص، إلى جانب إكسابه مبادئ علم النفس التربوي وطرائق التدريس وإدارة القسم، كما يركز على الجانب التطبيقي من خلال حصص التطبيق الميداني والتربصات التي تسمح له بالاحتكاك المباشر بالواقع التعليمي[2]، ما يساعده على الانتقال من الجانب النظري إلى الممارسة الفعلية بشكل تدريجي ومنظم.

2-التكوين أثناء الخدمة (التكوين المستمر):

يعدّ من أهم الطرائق الحديثة في إعداد المعلم، حيث يستهدف المعلمين العاملين في الميدان بهدف تحسين أدائهم وتجديد معارفهم ومواكبة التطورات البيداغوجية، ويشمل هذا النوع دورات تكوينية، وورشات عمل، وملتقيات تربوية، إضافة إلى أيام دراسية تهدف إلى معالجة الصعوبات المهنية وتبادل الخبرات بين المعلمين[3]، كما يساهم في تطوير الكفاءات المهنية وإدخال أساليب تدريس حديثة تتماشى مع متطلبات العصر.

---

[1] عبد الكريم بكار، تطوير الأداء التربوي للمعلم، دار القلم، دمشق، 2009، ص 41.

[2] عبد الكريم بكار، تطوير الأداء التربوي للمعلم، دار القلم، دمشق، 2009، ص 41.

[3] عبد الفتاح الديب، المعلم الفعال وإدارة الصف، دار المسيرة، الأردن، 2010، ص 64.

3-التكوين الذاتي:

هو أسلوب يعتمد فيه المعلم على جهوده الشخصية في تطوير نفسه مهنيا وعلميا دون انتظار برامج رسمية، ويشمل الاطلاع على الكتب التربوية، ومتابعة البحوث العلمية، واستخدام الموارد الرقمية والمنصات التعليمية[1]، كما يساهم هذا النوع في تنمية روح المبادرة والاستقلالية لدى المعلم، ويجعله أكثر قدرة على مواكبة المستجدات في مجال التعليم.

4-التكوين بالملاحظة والتجربة (التعلم بالممارسة):

تقوم هذه الطريقة على ملاحظة المعلم لزملائه ذوي الخبرة داخل القسم، أو مشاركته في تدريسهم بشكل تدريجي، مما يسمح له باكتساب مهارات عملية من الواقع التربوي، كما يعتمد على التجربة المباشرة داخل القسم وتحليل الأداء التدريسي بهدف تحسينه[2]، وهي طريقة فعالة في بناء الكفاءة المهنية بشكل واقعي وملموس.[3]

5-التكوين عن بعد والتكوين الرقمي:

وهو من الطرائق الحديثة التي تعتمد على الوسائط التكنولوجية والمنصات الإلكترونية، حيث يتلقى المعلم تكوينا عبر الإنترنت من خلال محاضرات رقمية ودروس تفاعلية وموارد تعليمية متنوعة،[4] ويتميز هذا النوع بالمرونة وإمكانية التعلم في أي وقت ومكان، كما يساهم في تعزيز مهارات المعلم الرقمية ومواكبة التحول التكنولوجي في التعليم.

---

[1] شحاتة حسن، استراتيجيات التدريس الحديثة، دار الكتاب المصري، القاهرة، 2008، ص 73.

[2] لعروسي عبد القادر، تكوين المعلم في ضوء المقاربة بالكفاءات وأثره على الأداء التربوي، مذكرة ماجستير، جامعة وهران، وهران، 2012، ص 77.

[3] عبد الكريم بكار، تطوير الأداء التربوي للمعلم، دار القلم، دمشق، 2009، ص 41.

[4] المرجع نفسه، ص 78.

يتبين أن طرائق تكوين المعلم تتنوع بين ما هو تقليدي وحديث، وبين ما هو مؤسساتي وما هو ذاتي، وكلها تهدف في مجملها إلى إعداد معلم كفء يجمع بين المعرفة النظرية والخبرة العملية والقدرة على التكيف مع مختلف الوضعيات التعليمية.

المطلب الثاني: المهارات الأساسية التي يجب أن يكتسبها المعلم الناجح وعلاقة تكوينه بالتحصيل الدراسي:

أولا: المهارات الأساسية التي يجب أن يكتسبها المعلم الناجح:

تعدّ المهارات المهنية للمعلم من العناصر الأساسية التي تحدد مدى نجاحه في أداء رسالته التربوية، إذ لا يقتصر دوره على نقل المعرفة فقط، بل يتجاوز ذلك إلى توجيه المتعلمين وتحفيزهم وتنمية قدراتهم المختلفة، لذلك يحتاج المعلم الناجح إلى مجموعة من المهارات الأساسية التي تمكنه من أداء مهامه بكفاءة وفعالي..[1]

1-المهارة التربوية والبيداغوجية:

وتتمثل في قدرة المعلم على اختيار طرائق التدريس المناسبة وتوظيف الاستراتيجيات التعليمية بما يتلاءم مع مستوى المتعلمين وخصائصهم، إضافة إلى قدرته على التخطيط للدرس وتنظيمه بشكل يضمن تحقيق الأهداف التعليمية، مع تنويع الأنشطة داخل القسم لجعل التعلم أكثر فعالية وجاذبية.[2]

[1] المرجع نفسه، ص: 93.

[2] المرجع نفسه، ص: 93.

2-مهارة التواصل التربوي:

تعدّ من أهم المهارات التي يجب أن يمتلكها المعلم، حيث تمكنه من بناء علاقة إيجابية مع المتعلمين تقوم على الحوار والتفاعل، كما تساعده على إيصال المعلومات بشكل واضح وسهل، وفهم حاجات المتعلمين النفسية والمعرفية،[1] مما يخلق بيئة تعليمية محفزة على التعلّ..[2]

3-مهارة إدارة القسم:

تتعلق بقدرة المعلم على ضبط القسم وتنظيمه بشكل فعال، من خلال فرض النظام والانضباط، وتسيير الوقت داخل الحصة الدراسية، والتعامل مع السلوكات المختلفة للمتعلمين بطريقة تربوية سليمة، مما يضمن سير العملية التعليمية في ظروف مناسبة[3].

4-المهارة التقويمية:

وهي قدرة المعلم على تقييم تعلم المتعلمين بشكل مستمر، من خلال استخدام أدوات وأساليب متنوعة مثل الاختبارات والملاحظات والأنشطة الصفية، بهدف تحديد نقاط القوة والضعف والعمل على تحسين مستوى التعلم.[4]

5-المهارة التكنولوجية:

أصبحت من المهارات الضرورية في العصر الحديث، حيث تمكن المعلم من استخدام الوسائل الرقمية والتطبيقات التعليمية والمنصات الإلكترونية في التدريس، مما يسهم في تنويع أساليب التعلم وجعلها أكثر تشويقا وفعالية.

---

[1] بن عيسى فاطمة الزهراء، دور التكوين المستمر في تحسين كفاءة المعلم، ص 92.

[2] المرجع نفسه، ص: 93.

[3] المرجع نفسه، ص: 93.

[4] المرجع نفسه، ص: 93.

6-المهارة النفسية والاجتماعية:

تساعد المعلم على فهم الجوانب النفسية للمتعلمين والتعامل معهم وفق احتياجاتهم الفردية، كما تمكنه من بناء علاقات إنسانية إيجابية داخل القسم، مما يساهم في خلق مناخ تعليمي مريح وداعم للتعلم.[1]

ويتضح أن امتلاك المعلم لمجموعة متكاملة من المهارات التربوية والتواصلية والتنظيمية والتكنولوجية والنفسية يعد شرطا أساسيا لنجاحه في أداء دوره، حيث تساهم هذه المهارات في تحسين جودة التعليم ورفع مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين.

ثانيا: علاقة تكوين المعلم بالتحصيل الدراسي :

تعدّ العلاقة بين تكوين المعلم والتحصيل الدراسي علاقة مباشرة ومترابطة، حيث يشكل تكوين المعلم الأساس الذي تُبنى عليه جودة الأداء التعليمي داخل القسم، فكلما كان المعلم مكونا بشكل علمي وبيداغوجي ومهني سليم، كلما انعكس ذلك إيجابا على مستوى تعلم التلاميذ ونتائجهم الدراسية،[2] فالتكوين الجيد يزود المعلم بالمعارف الضرورية في تخصصه، ويمكنه من التحكم في المادة التعليمية بشكل دقيق، كما يمنحه القدرة على اختيار طرائق التدريس المناسبة التي تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، مما يساعد على إيصال المعلومة بطريقة سهلة وفعالة.[3]

كما أنّ المعلّم المتكون تكوينا جيدا يكون أكثر قدرة على إدارة القسم بشكل منظم، وضبط السلوك داخل الفضاء التربوي،مما يخلق جوا تعليميا ملائما يساعد التلميذ على التركيز والاستيعاب، إضافة إلى ذلك فإن التكوين المستمر يطور لدى المعلم مهارات التقويم،

---

[1] لعروسي عبد القادر، مرجع سابق، ص 81.

[2] بن سي مسعود لبنى، واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات، رسالة ماجستير (كلية العلوم الاجتماعية)، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2008، ص: 78.

[3] أحمد عينة، مدخل الى التحصيل الدراسي، مجلة أبحاث، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر، 2025، ص: 31.

فيصبح قادرا على تشخيص صعوبات التعلم ومعالجتها في الوقت المناسب، وهو ما يساهم في تحسين مستوى التحصيل الدراسي بشكل تدريجي.[1]

إنّ تكوين المعلم يساهم في تطوير كفاءاته التكنولوجية والتربوية، مما يمكنه من توظيف الوسائل التعليمية الحديثة والمنصات الرقمية في العملية التعليمية، الأمر الذي يجعل الدروس أكثر تشويقا وتفاعلية، ويزيد من دافعية التلاميذ نحو التعلم، كما أن المعلم المكون يمتلك مهارات التواصل التربوي التي تسمح له ببناء علاقة إيجابية مع المتعلمين، تقوم على التشجيع والدعم النفسي[2]، ما يدعم ثقة التلميذ بنفسه ويرفع من مستوى تحصيله الدراسي.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن التكوين يسهم في تنمية وعي المعلم بأهمية مراعاة الجوانب النفسية والاجتماعية للتلميذ، مما يساعده على فهم احتياجاته والتعامل مع صعوباته التعليمية بطريقة تربوية فعالة، وهذا بدوره ينعكس على تحسين النتائج الدراسية والحد من الفشل الدراسي.[3]

ويتضح أنّ تكوين المعلم يمثل عاملا حاسما في رفع التحصيل الدراسي للمتعلمين، باعتباره يضمن معلمًا كفؤًا يمتلك المعرفة والمهارة والقدرة على التفاعل الإيجابي مع التلاميذ.

يتضح مما سبق، أن تكوين المعلم الناجح يمثل الركيزة الأساسية في نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها، إذ إن جودة التعليم ترتبط ارتباطا وثيقا بمدى كفاءة المعلم واستعداده المهني والعلمي والبيداغوجي، وقد بيّن الإطار المفاهيمي لتكوين المعلم أن هذا الأخير عملية منظمة ومستمرة تهدف إلى إعداد المعلم إعدادا شاملا يمكنه من أداء مهامه

---

[1] أحمد عينة، مدخل الى التحصيل الدراسي، مجلة أبحاث، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر، 2025، ص: 31.

[2] أحمد عينة، المرجع السابق، ص: 34.

[3] العيسوي عبد الرحمن، التحصيل الدراسي وأساليب تقويمه، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006 ، ص 89.

بكفاءة وفعالية، كما أبرزت أهمية هذا التكوين في تحسين الممارسات التعليمية وتطوير الأداء داخل القسم.

كما أنّ دراسة طرائق وآليات تكوين المعلم أوضحت تنوع الأساليب المعتمدة في إعداده، سواء قبل الخدمة أو أثناءها، إضافة إلى أهمية المهارات التي يكتسبها المعلم الناجح مثل مهارات التواصل، والتخطيط، والتقويم، وإدارة القسم، والتي تنعكس بشكل مباشر على مستوى التحصيل الدراسي للمتعلم، وعليه، يمكن القول أن تكوين المعلّم هو عملية مستمرة ومتكاملة تسهم بشكل فعال في الرفع من جودة التعليم وتحقيق نتائج تعليمية أفضل لدى المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط.

الفصل الثاني : التحصيل الدراسي للمتعلّم:

المبحث الأول: التحصيل الدراسي: ماهيته وأنواعه، أهميته وأهدافه.

المبحث الثاني: محددات التحصيل الدراسي ووسائل قياسه.

تمهيد:

إنّ التحصيل الدراسي من أهم المؤشرات التي يعتمد عليها في تقويم العملية التعليمية والتعرف على مدى تحقق الأهداف التربوية المنشودة، إذ يعكس مستوى اكتساب المتعلم للمعارف والمهارات والخبرات التي تقدم له خلال مساره التعليمي، كما يرتبط بعدة عوامل شخصية وأسرية ومدرسية تؤثر في مستواه سلبا أو إيجابا، ونظرا لأهمية هذا المفهوم في المجال التربوي فقد حظي باهتمام كبير من قبل الباحثين والمختصين، وعليه سيتم في هذا الفصل التطرق إلى ماهية التحصيل الدراسي وأبعاده، ثم عرض محدداته والعوامل المؤثرة فيه وطرق قياسه.

المبحث الأول: التحصيل الدراسي: ماهيته وأنواعه، أهميته وأهدافه:

يشكّل التحصيل الدراسي أحد المفاهيم الأساسية في العلوم التربوية والنفسية، كونه يعبّر عن مستوى الإنجاز الذي يحققه المتعلم نتيجة تفاعله مع مختلف عناصر العملية التعليمية، كما تتعدد صوره وأبعاده باختلاف الأهداف التعليمية المراد تحقيقها، لذلك سيتم في هذا المبحث التعرف على مفهوم التحصيل الدراسي وأنواعه، ثم إبراز أهميته وأهدافه في المجال التربوي.[1]

1-تعريف التحصيل الدراسي:

يعدّ تحديد مفهوم التحصيل الدراسي منطلقا أساسيا لفهم أبعاده المختلفة ودوره في العملية التعليمية، حيث تعددت تعريفاته تبعا لاختلاف وجهات نظر الباحثين والمختصين، كما تنوعت أشكاله وأنواعه وفقا لمستويات الأداء والنتائج التي يحققها المتعلم، لذلك سيتم التطرق إلى تعريف التحصيل الدراسي ثم بيان أهم أنواعه.[2]

---

[1] ماسية أحمد النيال، التنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص 104.

[2] ماسية أحمد النيال، المرجع السابق، ص 104.

وهو" استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة يتجسد في شكل درجات أو علامات يتحصل عليها المتعلم في الاختبارات التحصيلية"[1].

وهو" مستوى من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في التعليم والعمل المدرسي أو الجامعي، يصل إليه المتعلم من خلال العملية التعليمية، ويجري تقدير هذا التحصيل بواسطة المدرسين بصورة شفوية أو عن طريق استخدام الاختبارات المختلفة المخصصة لذلك"[2].

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول إن التحصيل الدراسي يعد مؤشرا أساسيا يعكس مدى نجاح المتعلم في اكتساب المعارف والمهارات وتحقيق الأهداف التعليمية المقررة.

2-أنواع التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي عدة أنواع نذكرها فيما يلي:

أ-التحصيل الدراسي الجيد:

يشير هذا إلى تفوق التلميذ في جميع المواد الدراسية أو في أغلبها، ويظهر هذا التفوق كسلوك يتجسد في تجاوز أدائه التحصيلي المستوى المتوقع منه بناءً على قدراته واستعداداته الفردية. بمعنى آخر، فإن التلميذ المتفوق تحصيليا يستطيع أن يحقق نتائج دراسية عالية تفوق متوسط أداء أقرانه ممن يماثلونه في العمر الزمني والعقلي، أي أن عمره التحصيلي يفوق عمره الفعلي والعقلي بشكل غير معتاد، وغالبا ما يعزى هذا التفوق إلى عوامل أخرى، مثل المثابرة، وارتفاع دافع الإنجاز، والاستقرار الانفعالي، ووضوح الأهداف، إضافة إلى روح التحدي وقوة الإرادة[3].

ب-التحصيل الدراسي المتوسط:

---

[1] المرجع نفسه، ص 104.

[2] عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، ص 401.

[3] عمر محمد التومي الشيباني، الأسس النفسية والتربوية للرعاية، دار الكتب والوثائق العراقية، 1973، ص 77.

حيث يكون أداؤه في مستوى متوسط، وهنا يأتي دور المعلم في مساعدته على تنمية مستواه المعرفي من خلال طرح أسئلة عميقة ومحفزة، بهدف رفع مستوى تحصيله الدراسي وتحسين أدائه.[1]

ج-التحصيل الدراسي الضعيف:

يمكن تقسيم ضعف التحصيل الدراسي إلى فئتين أساسيتين: الأول يشمل التخلف العام، ويظهر عندما يواجه الطالب صعوبة شاملة في جميع المواد الدراسية، دون استثناء، والثاني يشمل التخلف الخاص، ويقتصر على انخفاض مستوى الأداء في مواد أو مواضيع محددة فقط. ويعد ضعف التحصيل مشكلة تربوية تؤثر سلبا على الطالب وتشكل عبئا على الأستاذ الجامعي، ويطلق عليه "التأخر الدراسي" عندما يكون مستوى التحصيل الفعلي للطالب أقل من المتوقع مقارنة بقدراته العقلية وذكائه، سواء كان يمتلك مستوى ذكاء عاديا أو مرتفعا. أما العوامل العضوية فقد تتجلى في التعب، والتوتر، والاضطرابات الانفعالية مثل القلق، وعدم الاستقرار العاطفي، والشعور بالنقص، وتشتت الانتباه، والشرود الذهني.[2]

يتضح أن تنوع أنواع التحصيل الدراسي يسمح بفهم أدق لمستويات أداء المتعلمين، ويساعد على تشخيص قدراتهم التعليمية وتوجيههم نحو تحقيق نتائج أفضل.

3- أهمية التحصيل الدراسي:

تتجلى أهمية التحصيل الدراسي في كونه أداة للكشف عن مستوى تقدم المتعلم ومدى تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية، كما يساهم في توجيه العملية التعليمية وتطويرها من

---

[1] بدوي الحاج، محمد الساسي الشايب، التحصيل الدراسي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2015، العدد 8، ص 189.

[2] رشاد صالح الدمنهوري، عباس محمود، عروض التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996، ص 21.

خلال تحديد نقاط القوة والضعف لدى المتعلمين، وعليه سيتم عرض أهمية التحصيل الدراسي وأبرز الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.[1]

أشار "مصطفى فهمي" إلى أن التحصيل الدراسي يعد من الظواهر التي شغلت اهتمام الكثير من التربويين وعلماء النفس التربوي، لما له من أهمية كبيرة في حياة التلميذ وما يحيط به من أولياء ومعلمين، كما يحظى التحصيل الدراسي باهتمام متزايد من قبل المهتمين بالنظام التعليمي، باعتباره من أهم المعايير التي يعتمد عليها في تقويم مستوى التلاميذ والطلبة في مختلف المراحل التعليمية.[2]

واهتم علماء النفس التربوي بدراسة التحصيل الدراسي من جوانب متعددة، فمنهم من ركز على العلاقة بين التحصيل الدراسي ومكونات الشخصية والعوامل المعرفية، ومنهم من اهتم بدراسة العوامل البيئية المدرسية وغير المدرسية المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، بينما اتجه آخرون إلى دراسة التفاعل بين العوامل الوراثية والعوامل البيئية لتحديد أثرها في النتائج الدراسية التي يحققها الفرد.[3]

كما يهتم الأولياء بالتحصيل الدراسي باعتباره مؤشرا على تطور المستوى العلمي والمعرفي لأبنائهم وانتقالهم من مرحلة دراسية إلى أخرى، في حين ينظر إليه التلميذ باعتباره وسيلة لتحقيق الذات وإثبات القدرات والطموحات الشخصية[4]، مما يجعله عاملا مهما في بناء الثقة بالنفس وتحقيق النجاح الدراسي.

4-أهداف التحصيل الدراسي:

---

[1] د. محمود جمال السلخي، التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص: 26.

[2] الكرجع نفسه، ص: 26.

[3] المرجع نفسه، ص: 29.

[4] د. محمود جمال السلخي، المرجع السابق، ص: 48.

تتمثل أهداف التحصيل الدراسي فيما يلي :[1]

-تتيح النتائج للأستاذ تقييم قدرات التلاميذ العقلية والعلمية، ومتابعة تطورهم وتحسين أدائهم الدراسي.

-توضح نتائج التلاميذ للأستاذ مدى تقدمهم الدراسي وفهمهم للدروس داخل القسم.

-قياس مدى اكتساب المتعلم للمعارف والمهارات والخبرات التعليمية.

-الكشف عن مستوى تقدم المتعلم وتحديد نقاط القوة والضعف لديه.

-تقويم فعالية المناهج والبرامج التعليمية ومدى تحقيقها للأهداف المسطرة.

-توجيه العملية التعليمية واتخاذ القرارات التربوية المناسبة لتحسين الأداء الدراسي.

-تكشف النتائج المواد التي يواجه فيها الطلاب صعوبات، مما يمكّن الأستاذ من تركيز جهوده على رفع مستواهم فيها.

تؤدي أهداف التحصيل الدراسي دورا مهما في تطوير العملية التعليمية، لأنها تمكن من متابعة مستوى المتعلمين وتحسين جودة التعليم بما يحقق النجاح والتفوق الدراسي.

المبحث الثاني: محددات التحصيل الدراسي ووسائل قياسه:

لا يتحدد مستوى التحصيل الدراسي بعامل واحد، بل يتأثر بمجموعة من العوامل المتداخلة التي تشمل المتعلم والأسرة والمدرسة والمحيط الاجتماعي، كما أن الحكم على

[1] يسر الدويك وآخرون، أسس الإدارة التربوية والمدرسية، عمان، دار الفكر التربوي، 1998، ص: 22.

مستوى التحصيل يتطلب الاعتماد على وسائل وأدوات قياس دقيقة تساعد في تقييم نتائج التعلم، ومن هذا المنطلق سيتم في هذا المبحث التطرق إلى العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي وطرق قياسه.[1]

1-مبادئ وشروط التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه:

يقوم التحصيل الدراسي على مجموعة من المبادئ والشروط التي تساهم في تحقيق تعلم فعال ونتائج إيجابية، كما يتأثر بعدة عوامل ذاتية وموضوعية تختلف من متعلم إلى آخر، لذلك سيتم تناول أهم مبادئ وشروط التحصيل الدراسي مع عرض أبرز العوامل المؤثرة فيه.[2]

وتتجلى مبادئ التحصيل الدراسي فيما يلي:[3]

أ-مبدأ الواقعية والبيئة:

ينبغي أن تتوافق المادة الدراسية المقررة مع حياة التلميذ الاجتماعية والبيئية، بهدف تسهيل عملية تعلمها وفهمها بفعالية أكبر، فالواقعية تجعل تلك المعلومات أكثر عملية، كما يجب أن تتم عملية التحصيل في بيئة طبيعية واجتماعية معدة خصيصاً لهذا الغرض، فالبيئة الدراسية والبيئة الأسرية تسهم بشكل كبير في تقوية أو إضعاف مستوى التحصيل الدراسي

ب-مبدأ الاستعدادات والميول:

[1] علي راشد، مفاهيم ومبادئ تربوية، ص :82.

[2] المرجع نفسه، ص 82.

[3] الكرجع نفسه، ص 82.

تتداخل العوامل النفسية والجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية بشكل وثيق لتؤثر مجتمعة على عملية التحصيل الدراسي، فكلما ازدادت ميول الطالب واستعداداته نحو نوع معين من أنواع الدراسات أو التخصصات، زاد تحصيله فيها، والعكس صحيح.[1]

ج-مبدأ الحفظ والاسترجاع:

يساعد هذا المبدأ على تسهيل استرجاع المعلومات بدقة ووضوح، وغالبًا ما تتضح أهميته عندما يواجه الطالب صعوبة في تذكر بعض ما ارتبطت به الأحداث في درسه، إذ يساهم الربط بشكل فعال في استدعاء كافة تفاصيل المادة، وتوجد عدة عوامل تؤثر في عمليتي الحفظ والاسترجاع، مثل الإرهاق، والنعاس، والخوف، والقلق، فالمعلم الذي يثقل كاهل الطالب بكم هائل من المعلومات لا يتمكن من تحقيق الهدف المرجو في تخزين هذه المعلومات واسترجاعها لاحقا.[2]

د-مبدأ الجزاء:

يشكل الجزاء وسيلة من الوسائل التي تُستعمل لتحسين الأداء في العملية التربوية، إذ يدفع التلميذ نحو التعلم وتحقيق أداء أفضل. كما أن العقاب، رغم قساوته، يُعتبر شكلًا من أشكال التعزيز، ويأتي بعد موقف مثير ويؤثر في السلوك، مما يؤدي إلى إضعاف بعض الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها، ويعد الجزاء وسيلة مناسبة في المؤسسات الاجتماعية عند ممارسة أساليب الثواب والعقاب، حيث تشجع المتعلم على السلوكيات الإيجابية التي تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي.[3]

هـ-مبدأ الحداثة والتجديد:

---

[1] ابتسام سالم المزوغي، الفروق في الذكاء وقلق الامتحان بين الطلبة مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي، المجلة العربية لتطوير التفوق، جامعة الجيل الغربي، العدد 3، ليبيل، 2011، ص 82.

[2] أحمد يعقوب النور، علم النفس التربوي، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2008، ص 253.

[3] علي الصراف قاسم، القياس والتقويم في التربية والتعلم، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، 2002، ص 209.

يقوم هذا المبدأ على إدخال الحركية والجدية في الجانب التحصيلي للمتعلم، بحيث لا يقتصر التحصيل على التلقين فقط، بل يُعرض المتعلم لمسائل ومواقف تعليمية جديدة تدفعه لبذل مجهود شخصي كافٍ للوصول إلى الحل المناسب للموقف الذي يواجهه، ويُعد ذلك تدريباً للمتعلم على التفكير وتفعيل قدراته العقلية في مواجهة المشكلات التي قد تعترضه في المستقبل، إذ إن التحصيل الدراسي هنا يضفي على الخبرة أو المعرفة المكتسبة استمرارية دينامية تعود بالنفع على الفرد في حاضره ومستقبله.[1]

و-مبدأ المشاركة:

تعمل المشاركة على تنمية الذكاء والتفكير لدى الطالب، وتختلف روح المنافسة بين الطلاب بما يمكّنهم من اكتشاف أخطائهم وتصحيحها، وتنمية رصيدهم العلمي، وتحسين تحصيلهم الدراسي في النهاية، وبالتالي يكون التلميذ قد اكتسب خبرات ومهارات دراسية جديدة تساعده على التوافق النفسي والمدرسي بدرجة مناسبة له.[2]

ر-مبدأ الدافعية:

تعرّف الدافعية بأنها حالة داخلية لدى المتعلم تدفعه للتركيز على الموقف التعليمي، والمشاركة بنشاط موجه، والاستمرار فيه حتى بلوغ هدف التعلم. وتؤثر الدافعية بشكل مباشر على مستوى التحصيل الدراسي، إذ تعد استعدادات الطالب وميوله واهتماماته بالمادة من أهم العوامل التي تحفزه على تحقيق أهدافه التعليمية، لذلك ينبغي على جميع الأطراف الفاعلة أن تسهم في دعم المتعلم على تقوية دافعيته نحو التحصيل الدراسي المناسب.

---

[1] لعيد أوزنجة، علم النفس التربوي، دار القلم للنشر والتوزيع، لبنان، 1987، ص 34.

[2] يامنة عبد القادر إسماعيلي، أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، دار اليزوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2011، ص 62.

ولحدوث عملية التعلم، لا بد من وجود دافع يدفع الكائن الحي نحو نشاط يساعده على إشباع حاجاته، وكلما كان هذا الدافع قويًا لدى المتعلم، كان النشاط الذي يقوم به للتعلم أقوى.[1]

2-شروط التحصيل الدراسي:

يعدّ التحصيل الدراسي من النتائج الأساسية للعملية التعليمية، إذ يرتبط بمجموعة من الشروط والعوامل التي تساعد المتعلم على اكتساب المعارف والمهارات بصورة فعالة، فكلما توفرت الظروف المناسبة للتعلم كان المتعلم أكثر قدرة على الفهم والاستيعاب وتحقيق نتائج دراسية جيدة، وتتمثل أهم شروط التحصيل الدراسي فيما يلي:[2]

✓ إيجاد الدافعية للتعلم، باعتبارها من أهم العوامل التي تدفع المتعلم إلى الرغبة في الدراسة وبذل الجهد لتحقيق النجاح والتفوق.

✓ تشجيع النشاط الذاتي للمتعلم من خلال منحه فرصة المشاركة الفعالة في العملية التعليمية وعدم الاقتصار على التلقي السلبي للمعلومات.

✓ إطلاع المتعلم بصورة مستمرة على نتائج أعماله وتقويم أدائه، مما يساعده على معرفة نقاط القوة والضعف والعمل على تحسين مستواه الدراسي.

✓ توفير الإرشاد والتوجيه المناسب لقدرات وطاقات المتعلم، بهدف تنظيم جهوده وتجنب العشوائية وتبديد الطاقات، حيث أثبتت العديد من الدراسات والتجارب أن التوجيه والإرشاد يسهمان في تحقيق التعلم في مدة زمنية أقل وبجهد أكبر فعالية مقارنة بالتعلم الذي يفتقر إلى التوجيه.

---

[1] خليل المعايظة، علم التحصيل الدراسي ونظرياته وواقعه، دار الصوتية، الرياض، السعودية، ط 1، 2000، ص 110.

[2] جمعية بوكيشة، محاضرات في علم النفس التربوي، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، السنة الجامعية 2013/2012، ص 219.

تساهم شروط التحصيل الدراسي في توفير بيئة تعليمية تساعد المتعلم على تنمية قدراته وتحقيق نتائج إيجابية، كما أن نجاح العملية التعليمية يرتبط بمدى توافر الدافعية والتوجيه والمشاركة الفعالة داخل الوسط المدرسي.

3-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

تتجلى العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي فيما يلي:[1]

3-1-العوامل النفسية:

-الدافعية:

المقصود بالدافعية هي تلك الحالة الداخلية أو الحافز في الكائن الحي تعمل على استثارة سلوكه وتحثه على استمرار هذا السلوك وتوجيهه نحو هدف معين وهي تكوين فرضي لا يمكن ملاحظته وإنما يقوم به، كما أنها من أهم المؤثرات النفسية التي يبنى عليها التحصيل الدراسي ويقصد ا كذلك تلك الرغبة والحافز إلى الاجتهاد والمثابرة في طلب شيء معين والذي بمقتضاه يثابر الطالب أو التلميذ على التحصيل والنجاح والعزم على تحقيق الهدف والدافع نحو التحصيل يؤدي إلى الفهم والسرعة في حل المسائل.[2]

-الاكتئاب:

الاكتئاب هو أحد الإضطرابات التي تعاني منها الصحة النفسية للفرد والتلاميذ خصوصا وقد زاد انتشاره بشكل كبير في المدارس يصاحبه أعراض مرضية كقلة النوم وفقدان الشهية واليأس وفقدان الأمل والثقة في نفسية التلميذ ونظرته للمستقبل على أنه مظلم والشعور بالوحدة فنجد التلاميذ المكتئبين يميلون للعزلة والنفور وقلة الكلام والانزواء في

[1]العناني، حنان عبد الحميد، علم النفس التربوي، ط04، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان، 2008م، ص: 129.

[2]عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل الدراسي والانجاز المدرسي ، ط02، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان، 2010م، ص 409.

آخر الصف وقلة الحركة والتفاعل مع الأقران ومن أكثر تبعاته هو قلة التركيز، ويقصد به ذلك الشعور السلبي الذي ينشأ كنتيجة مباشرة لفشل التلميذ في الحصول على علامات عالية تؤهله إلى المرحلة الدراسية التالية أو في إقامة علاقات مع زملائه وأساتذته مما يترك أثرا سلبيا على نفسية التلميذ حيث تؤدي إلى شعوره بعدم الثقة بالنفس والانسحاب من المشاركة الفعالة داخل الصف المدرسي وكثيرا ما نجده منتشرا عند التلميذات عكس البنين وهذا ناتج عن الخلفية والطبيعة النفسية للأنثى التي تتسم بالرقاقة والحساسية وهم ما يجعلهن أكثر تعرضا للاكتئاب[1].

وبالتالي فإن الإحتكاك المباشر مع التلاميذ وسوء معاملة البعض للآخرين يسبب لهم حالة نفسية سيئة لا تسمح لهم بالدراسة في أحسن الظروف، كذلك يمكن أن ينتج الاكتئاب عن الأسرة نتيجة لظروف نفسية واجتماعية مما يؤثر على سل وك التلميذ، وبما أن شخصية هذا الأخير أساس بنائها هو الأسرة فإن أساليب التنشئة التي تشجع على طلب العلم والمعرفة يمكن أن تكون الدعامة الأساسية لتحصيل دراسي مثالي للتلميذ، وكما هو معروف أن الحالة النفسية السيئة التي يمر لها التلميذ تنعكس على مردوده العلمي والعملي داخل القسم وتجعل حضوره يقتصر على المستوى الجسدي فقط[2].

- قلق الامتحان:

يعدّ قلق الامتحان أحد أشكال المخاوف التي لها بالغ الأثر على نفسية التلميذ وخاصة في الفترة المحيطة والقريبة من الإمتحانات، وقد يوجد بدرجة مرتفعة خاصة فيما يخص

[1] عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل الدراسي والانجاز المدرسي، ص 409.

[2] المرجع نفسه، ص 409.

الامتحانات الرئيسية والمصيرية منها فيؤثر على حسن أداء الفرد للاختبار، وقد فسر الباحثون العلاقة السلبية بين القلق والتحصيل على أساس أن القلق يشكل حالة من التوتر الشامل التي تصيب الفرد وتؤثر في العمليات العقلية كالانتباه والتفكير والتركيز والتذكر والذي يعدّ من متطلبات النجاح في الامتحان وبالتالي فإن حالة التوتر هذه تؤثر في تحصيل الطالب تأثيرا سلبيا. كلما ازدادت أهمية الامتحان ازدادت لديه مظاهر الخوف والرغبة في تجنب الموقف وبالتالي فإن حالات التوتر هذهتؤثر في تحصيل الطالب سلبيا، أي أنه كلما زاد القلق انخفض مستوى التحصيل والعكس صحيح. [1]

3-2-العوامل المدرسية:

عملية التعليم والتربية والتنشئة الإجتماعية تنبع من المدرسة فهي التي تحدد مستقبل الأجيال واتجاها م في الحياة فالمدرسة هي الأسرة الثانية للتلميذ فهي تكمل ما يبدأه المحيط الأسري من بيئة نفسية واجتماعية، ويبرز دور المدرسة في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي من خلال مجموعة من الوظائف تتمثل في: المحافظة على الالتزام والانضباط داخل الصفوف المدرسية و يئة كل الظروف المناسبة للتمدرس الجيد وإرشاد التلاميذ بالإضافة إلى الإفساح لهم للتعبير عن مشاكلهم لأن أساس العمل التربوي مبني عليهم بالإضافة إلى تنظيم لقاءات مع الأولياء واطلاعهم على نتائج أبنائهم وإشراكهم في إيجاد حلول لمشاكلهم. [2]

غير أنّه قد تكون المدرسة من مسببات ضعف التحصيل الدراسي من خلال العوامل التالية:

---

[1] د.محمود جمال السلخي: التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، الرضوان للنشر والتوزيع ،عمان ــ الأردن، ط1، 1994م، ص: 19-21.

[2] د.محمود جمال السلخي، المرجع السابق، ص: 19-21.

-اعتقاد إدارة المدرسة أن الأسرة تقع على عاتقها المسؤولية الأكبر في توعية وتربية الأبناء وأن نشاطها ينتهي بانتهاء أسوار المدرسة.

-عدم قيام المدرسة بمراقبة التلاميذ وحضورهم إلى المدرسة باستمرار يشجع بعض التلاميذ على عدم الحضور إلى الصف أو التأخر أو التسرب من حين إلى آخر وهو ما يؤثر سلبا عليهم.

-عدم وجود تنسيق بين الطاقم الإداري للمدرسة والمعلمين فيما يتعلق بسلوكيات التلاميذ مما يخلق الفوضى في الصفوف المدرسية بسبب عدم تطبيق التعليمات الوزارية المتعلقة بالسلوك والمواظبة.

-اضطراب هيئة الإدارة مع هيئة التدريس وضعف شخصية المعلم والمدير وتأكد الطالب من عدم عقابه من أي فرد في المدرسة.

3-3-عوامل تنظيمية:

يعتمد النجاح في المدرسة إلى حد كبير على أمور تنظيمية لتسيير عملية الفهم والاستيعاب والقدرة على الاستذكار واسترجاع المعلومات ويمكننا تقسيم هذه الأمور التنظيمية إلى العناصر التالية: [1]

-تحديد الوقت:

للوقت المنتظم أهمية كبيرة في عملية الاستذكار والمراجعة في المنزل لأن لها نفس أهمية المراجعة في المدرسة لأنها تكمل ما تبدأه المدرسة من خلال المعلومات التي يتلقاها ويجب أن يكون لدى التلميذ وقت تحترمه الأسرة والأصدقاء ويحترمه التلميذ نفسه قبل

[1] المرجع نفسه ، ص: 22.

الآخرين كما أن تحديد وقت منتظم للاستذكار في وقت مبكر من حياة التلميذ المدرسية يقضي على مشكلة تذكيره باستمرار وتنبيهه إلى عمل واجباته المدرسية[1].

- وضع خطة للاستذكار والمراجعة:

يحتاج التلاميذ خاصة في المرحلة الابتدائية إلى بعض المساعدة في وضع خطة منتظمة لمراجعة الدروس فلا توجد لهم خبرة كافية لوضعها ويمكن للآباء والأساتذة أن يساعدوهم على وضع نظام لكيفية تمضية وقتهم ثم يراجعوا نعهم ليرو كيف يمكن الاقتصاد في الوقت الضائع ويجب الإشارة إلى أن اعتماد الخطة يجب أن يكون مبني على حاجات وإمكانيات التلميذ نفسه وليس والداه ويجب أن تجرب الخطة لمدة معينة قصد معرفة كل خلل أن وجد بالإضافة إلى ايجابيات الخطة. [2]

-تخصيص مكان منتظم:

يجب أن يكون لكل تلميذ مكان منتظم يساعده على التركيز على عمله وليس بالضرورة أن يكون فخما أو راقيا مع توفر أجهزة تكنولوجية مثل الكومبيوتر وخدمة الإنترنت وإنما توفر مكان مريح جيد الإضاءة ومنا لأحسن أن يكون له مكتب صغير داخل غرفته إن وجد بعيدا عن مركز نشاط الأسرة[3].

3-4-عوامل تتعلق بالتلميذ:

هناك عدة عوامل أخرى تتعلق بالتلاميذ أنفسهم لها علاقة مباشرة على مستوى الانجاز المدرسي نذكر منها:[4]

---

[1] محمود جمال السلخي، المرجع السابق، ص: 22.

[2] العناني حنان عبد الحميد، المرجع السابق، ص: 131.

[3] المرجع نفسه، ص: 131.

[4] محمد برور، المرجع السابق، ص 128.

-الصدمات والمخاوف التي يتعرض لها التلميذ تجعله يكره كل ما له علاقة بالمحيط المدرسي كالتعرض للضرب والسخرية والتحرش الجنسي من المدرس أو الزملاء.

-كراهية المادة أو الأستاذ أو المدرسة بسبب الخوف من المعلم خاصة إذا كان سيئ السلوك والأخلاق، فكثيرا ما نجد التلاميذ يمقتون مادة دراسية معينة بسبب موقف محرج يجعله ينفر من المدرسة.

-الخجل والانطواء عند التلاميذ وعدم القدرة على التكيف مع المحيط المدرسي والملاحظ أن بعض التلاميذ يشكون من الشعور بالخجل الذي يؤدي م إلى حبس المعلومات وعدم المشاركة داخل القاعة، مما قد يؤدي به إلى ضعف تحصيلهم الدراسي.

-ضعف ذكاء التلميذ وقلة التركيز بسبب النسيان والشرود.

-علاقة الطالب مع الطلاب الآخرين التي تؤدي إلى انشغاله والانصراف عن الانجاز المدرسي لكونها علاقة سلبية في جوهرها فتؤدي إلى ترك المدرسة بسبب عدم وعيهم الكافي بأهمية التحصيل لمستقبلهم.

3-5-العوامل الأسرية:

تنطلق أهمية الأسرة في كونها البيئة الاجتماعية والتعليمية الأولى وتعتبر سنوات الطفل الأولى من حياته من أهم السنوات في اكتسابه للصفات والخصائص الاجتماعية الأساسية، ودعائم الشخصية ومختلف المعارف التعليمية البسيطة والأسرة كجماعة من الأفراد لها دور هام في تدريس الأبناء والسهر على توفير الظروف الملائمة لتمدرسهم فهي تشكل مصدرا هاما لتحفيز الأفراد نحو التحصيل واندفاعهم نحو الذهاب إلى المدارس.[1]

[1] محمد برور، المرجع السابق، ص 128.

وتقوم الأسرة بتوفير كافة المستلزمات الدراسية لأبنائهم حتى يتمكنوا من متابعة الدراسة في ظروف حسنة ويكون ذلك من خلال توفير الجو الدراسي المناسب و بيئة مكان للمطالعة في داخل المنزل كغرفة مستقلة للتلميذ إذا كان ذلك ممكنا، وهذا بدوره يؤدي إلى شعور التلميذ بالراحة والاطمئنان وسنعرض فيما يلي أهم العوامل الأسرية التي لها أثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ.[1]

3-6-العوامل السياسية والأمنية:

تؤدي الظروف السياسية والأسباب الأمنية دورا في تدني التحصيل بسبب البيئة والمحيط الذي يعيش فيها التلميذ فهي تؤثر تأثيرا واضحا في سلوكهم من خلال الخوف والقلق والتوتر الذي يمر بها الطالب وعدم الاستقرار النفسي نتيجة للأوضاع التي تمر بها المنطقة والتي تؤدي إلى عدم الإحساس بالأمن الذي يعتبر من الحاجات الأساسية حتى يستطيع التلميذ إنجاز ما يطلب منه بأفضل مستوى ممكن بالإضافة إلى أنها تضع قيود خاصة وواضحة على سلوك الأفراد وتمنع بذلهم لكل مجهود ممكن، كما أن مشكلة نزوح عائلات عديدة إلى مناطق أخرى تشكل أمرا خطيرا يلقي بظلاله على كاهل بعض التلاميذ حيث يجعلهم يتوقفون عن الدراسة مرغمين.[2]

3-7-العوامل الشخصية :

تتمثل العوامل الشخصية في القدرات العقلية كالقدرة المعرفية والذكاء واستعدادات الطالب العقلية الخاصة والحالة المزاجية الخاصة به وطرق تفكيره وما إلى ذلك، والصحة

[1] المرجع نفسه، ص 128.

[2] عمر عبد الرحيم نصر الله، المرجع السابق، ص: 39.

الجسمانية كالحالة الصحية والتغذية والعاهات التي لدى الطفل والتي تحتاج إلى رعاية خاصة، ومن العوامل أيضاً الحالة النفسية والانفعالية الخاصة بالشخص لأنها مرتبطة أساساً بتوافق الطالب مع نفسه والآخرين بمعنى تكيفه الذاتي، بالإضافة إلى الاضطرابات النفسية التي تحول دون قدرته على الانتباه والتركيز والمتابعة للدروس مما يؤثر سلباً على تحصيله الدراسي.[1]

3-8-العوامل البيئية :

تتمثل العوامل البيئية في البيئة المدرسية وتعامل المعلمين مع الطلاب والتلاميذ مع بعضهم البعض والمناهج والأنشطة المختلفة، بالإضافة إلى البيئة الأسرية والمتمثلة في الوالدين بمعنى المستوى الثقافي للأسرة والجو الأسري فإما هو جو مشحون بالتفاهم والاحترام والحب فينشأ الطالب في ظل ظروف نفسية صحية أو العكس مما يؤثر على تحصيله الدراسي وتعامله مع الآخرين.[2]

نستخلص مما سبق ذكره أن هذه العوامل مجتمعة تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي، مما يستدعي الاهتمام بها لضمان بيئة تعليمية داعمة ومحفزة.

المطلب الثاني: طرق قياس التحصيل الدراسي:

تكتسي عملية قياس التحصيل الدراسي أهمية كبيرة في تقييم مدى تحقق الأهداف التعليمية والكشف عن مستوى اكتساب المتعلمين للمعارف والمهارات، ولهذا تم تطوير العديد من الأساليب والأدوات التي تساعد على قياس التحصيل بدقة وموضوعية، ومن أبرز هذه الطرق ما يأتي:

أولا: الاختبارات التحريرية:

[1] رشاد صلاح الدمهنوري وعباس محمود عوض، المرجع السابق، ص: 42-43.

[2] المرجع نفسه، ص: 43.

تعدّ الاختبارات التحريرية من أكثر وسائل قياس التحصيل الدراسي شيوعا في المؤسسات التعليمية، حيث تعتمد على طرح مجموعة من الأسئلة التي يجيب عنها المتعلم كتابة خلال مدة زمنية محددة، وتهدف إلى قياس مدى استيعابه للمعلومات والمعارف التي تلقاها خلال فترة الدراسة، كما تمكن هذه الاختبارات من تقييم قدرات التلميذ على الفهم والتحليل والتفسير والاستنتاج، وتتخذ عدة أشكال منها الأسئلة المقالية والأسئلة الموضوعية كالاختيار من متعدد والصواب والخطأ وأسئلة الإكمال، وتمتاز بسهولة تطبيقها على أعداد كبيرة من المتعلمين وإمكانية مقارنة النتائج فيما بينهم.[1]

ثانيا: الاختبارات الشفوية:

تعتمد الاختبارات الشفوية على الحوار المباشر بين المعلم والمتعلم من خلال طرح أسئلة شفهية تتطلب الإجابة الفورية، وتستخدم خاصة في المواد التي تتطلب قياس القدرة على التعبير الشفهي وسلامة النطق وسرعة الاستجابة، كما تمكن المعلم من التعرف على مستوى فهم المتعلم بصورة مباشرة، وتساعد في تنمية الثقة بالنفس والقدرة على التواصل، غير أنها قد تتأثر بعوامل ذاتية تتعلق بالممتحن أو بالحالة النفسية للمتعلم أثناء الاختبار.[2]

ثالثا: الاختبارات العملية والتطبيقية:

تستخدم الاختبارات العملية لقياس المهارات التطبيقية والأدائية لدى المتعلم، خاصة في المواد العلمية والتقنية والمهنية، حيث يطلب من المتعلم تنفيذ مهمة أو تجربة أو نشاط معين

[1] أحمد محمد عبد الخالق، القياس والتقويم النفسي والتربوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2007، ص 215-217.

[2] المرجع نفسه، ص 217-.

يبرز من خلاله قدراته العملية، وتتميز هذه الطريقة بقدرتها على قياس الجانب التطبيقي للتعلم ومدى قدرة المتعلم على توظيف معارفه النظرية في المواقف الواقعية، كما تعد من أكثر الوسائل دقة في الحكم على الكفاءات العملية للمتعلمين.[1]

رابعا: الملاحظة التربوية:

تعدّ الملاحظة من الوسائل المهمة في قياس التحصيل الدراسي، حيث يقوم المعلم بمتابعة سلوك المتعلم داخل القسم وخارجه ومراقبة مشاركاته وتفاعله مع الأنشطة التعليمية المختلفة، مما يساعد على جمع معلومات دقيقة حول مستوى أدائه وتقدمه الدراسي، وتتميز الملاحظة بإمكانية استخدامها بصورة مستمرة خلال العملية التعليمية، الأمر الذي يسمح بتقويم المتعلم بشكل شامل لا يقتصر على نتائج الاختبارات فقط.[2]

خامسا: الواجبات والأنشطة المنزلية:

تسهم الواجبات المنزلية والأنشطة التعليمية المختلفة في قياس مدى استيعاب المتعلم للدروس المقدمة داخل القسم، حيث تمكن المعلم من التعرف على قدرة التلميذ على تطبيق المعارف المكتسبة بصورة مستقلة، كما تساعد في تنمية مهارات البحث والتفكير الذاتي وتحمل المسؤولية، وتعد نتائج هذه الأنشطة مؤشرا مهما على مستوى التحصيل الدراسي خاصة عندما يتم متابعتها بصورة منتظمة.[3]

وفي ضوء ما سبق يتبين أن طرق قياس التحصيل الدراسي متعددة ومتكاملة، إذ لا يمكن الاعتماد على وسيلة واحدة للحكم على مستوى المتعلم، لذلك يفضل الجمع بين مختلف

---

[1] أحمد محمد عبد الخالق، القياس والتقويم النفسي والتربوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2007، ص 215-217.

[2] المرجع نفسه، ص 217.

[3] أحمد محمد عبد الخالق، المرجع السابق، ص: 220.

أساليب القياس والتقويم للحصول على صورة دقيقة وشاملة عن مستوى التحصيل الدراسي وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

من خلال هذا الفصل، يتضح أنّ التّحصيل الدراسي يعد مفهوما محوريا في العملية التعليمية، لكونه يعبر عن مستوى ما يكتسبه المتعلم من معارف ومهارات خلال مساره الدراسي، كما أنه يتخذ أشكالا وأنواعا متعددة ترتبط بالأهداف التعليمية المختلفة، وقد تبين أيضا أن للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في تقويم أداء المتعلمين وتوجيه العملية التربوية نحو تحقيق أهدافها المنشودة، إضافة إلى تأثره بمجموعة من العوامل الشخصية والأسرية والمدرسية والاجتماعية، الأمر الذي يستدعي توفير الظروف المناسبة لتحقيق نتائج تعليمية أفضل، كما أن قياس التحصيل الدراسي من خلال الأدوات والأساليب المناسبة يساهم في تشخيص واقع التعلم وتطويره بما يضمن الرفع من جودة العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها.

الفصل الثالث : الجانب التطبيقي

بعد التطرق في الجانب النظري إلى مختلف المفاهيم المرتبطة بطرائق تكوين المعلم الناجح وانعكاساتها على التحصيل الدراسي للمتعلم، تأتي هذه الدراسة الميدانية بهدف الوقوف على واقع هذه الطرائق داخل مؤسسات التعليم المتوسط، والتعرف على مدى مساهمتها في تحسين الأداء التربوي والتحصيل الدراسي للمتعلمين من خلال آراء الأساتذة الممارسين للمهنة، ولتحقيق ذلك تم تحديد مجالات الدراسة وعينتها، واختيار المنهج المناسب، مع الاعتماد على مجموعة من الأدوات البحثية لجمع البيانات وتحليلها.

1- مجالات الدراسة:

إنّ مجالات الدراسة من العناصر الأساسية في أي بحث علمي، إذ تحدد الإطار الذي أجريت فيه الدراسة من حيث المكان والزمان والعينة البشرية، مما يساعد على فهم الظروف المحيطة بالبحث وتفسير نتائجه.

أ- المجال المكاني:

أجريت هذه الدراسة بـــ متوسطة مكاوي علي التابعة لولاية مستغانم، باعتبارها المؤسسة التي تم اختيارها لإجراء الدراسة الميدانية وجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث.

ب- المجال الزماني:

أجريت الدراسة الميدانية خلال الموسم الدراسي 2025-2026، وذلك خلال الفترة الممتدة من 05 أفريل 2026 إلى 30 أفريل 2026، حيث تم خلالها إجراء المقابلات والملاحظات الميدانية وجمع المعطيات اللازمة للدراسة.

ج- المجال البشري:

شمل المجال البشري مجموعة من أساتذة التعليم المتوسط العاملين بالمؤسسة محل الدراسة، باعتبارهم الفئة الأكثر ارتباطا بموضوع البحث والأقدر على تقديم المعلومات المتعلقة بطرائق تكوين المعلم وانعكاساتها على التحصيل الدراسي للمتعلمين.

2- عينة الدراسة:

يقصد بعينة الدراسة مجموعة من الأفراد يتم اختيارهم من مجتمع الدراسة الأصلي بطريقة علمية، بهدف تمثيل هذا المجتمع والحصول على بيانات تساعد الباحث في الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع المدروس.[1]

تمثلت عينة الدراسة في 15 أستاذا من أساتذة التعليم المتوسط العاملين بمؤسسة مكاوي علي، وقد تم اختيارهم نظرا لخبرتهم المهنية واحتكاكهم المباشر بالمتعلمين، مما يمكنهم من تقديم معلومات دقيقة حول أثر طرائق تكوين المعلم الناجح على التحصيل الدراسي للمتعلم.

3- المنهج المستخدم:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره من أكثر المناهج ملاءمة لدراسة الظواهر التربوية والاجتماعية، حيث يسمح بوصف واقع طرائق تكوين المعلم الناجح وتحليل انعكاساتها على التحصيل الدراسي للمتعلم، من خلال جمع المعلومات والبيانات الميدانية وتفسيرها واستخلاص النتائج المتعلقة بموضوع الدراسة.

[1] عبد الحميد بوشنب، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 2017، ص 112.

4- أدوات الدراسة:

أولا: المقابلة:

المقابلة أداة من أدوات جمع البيانات تعتمد على الحوار المباشر بين الباحث والمبحوث، وتهدف إلى الحصول على معلومات دقيقة ومعمقة حول موضوع الدراسة من خلال طرح مجموعة من الأسئلة المعدة مسبقا أو الموجهة حسب طبيعة البحث.[1]

اعتمدت على المقابلة مع مجموعة من أساتذة التعليم المتوسط البالغ عددهم 15 أستاذا، وذلك من أجل التعرف على آرائهم حول طرائق تكوين المعلم الناجح ومدى انعكاسها على التحصيل الدراسي للمتعلمين.

ثانيا: الملاحظة:

الملاحظة هي وسيلة علمية لجمع البيانات تعتمد على المتابعة المباشرة للظاهرة موضوع الدراسة، من خلال مراقبة السلوكيات والأحداث وتسجيلها بصورة منظمة ودقيقة للوصول إلى معلومات واقعية تساعد في تفسير النتائج.[2]

تمّ توظيف الملاحظة أثناء إجراء المقابلات والزيارات الميدانية للمؤسسة، حيث ساعدت في متابعة تفاعل الأساتذة مع العملية التعليمية وملاحظة بعض الممارسات المرتبطة بتكوين المعلم وأثرها على التحصيل الدراسي للمتعلمين.

---

[1] سعاد جلاب، استخدام المقابلة العلمية في البحوث التربوية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة 2، 2018، ص 143.

[2] محمد شفيق، البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، 2019، ص 167.

5-تفريغ المقابلات :

المحور الأول: المعلومات الشخصية:

1-الجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية (%)
ذكور	4	73.33
إناث	11	26.67
المجموع	15	100

يتبين أن نسبة الإناث تفوقت بشكل واضح على الذكور، حيث بلغت 73.33% مقابل 26.67% للذكور، ويشير هذا التوزيع إلى حضور نسوي أكبر ضمن عينة الدراسة، ما يتيح تنوعا في وجهات النظر حول موضوع تكوين المعلم وانعكاساته على التحصيل الدراسي.

2-السن:

السن	العدد	النسبة المئوية (%)
من 23 إلى 30 سنة	4	26.67
من 30 إلى 40 سنة	7	46.67
أكثر من 40 سنة	4	26.67
المجموع	15	100

تظهر النتائج أنّ الفئة العمرية من 30 إلى 40 سنة هي الأكثر تمثيلا بنسبة 46.67%، في حين تتقاسم الفئتان الأخريان النسبة نفسها، ويعكس هذا التوزيع وجود توازن

نسبي في الأعمار، مع غلبة الفئة التي تمتلك خبرة مهنية متوسطة تسمح بتقييم واقع التكوين بشكل أدق.

3-سنوات الخبرة في التدريس:

سنوات الهبرة	العدد	النسبة المئوية (%)
من 3 إلى 5 سنوات	7	46.67
من 5 إلى 10 سنوات	5	33.33
أكثر من 10 سنوات	3	20
المجموع	15	100

4-المستوى التعليمي (ليسانس، ماستر، دراسات أخرى):

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية (%)
ليسانس	4	26.67
ماستر	10	66.67
دراسات أخرى	1	6.66
المجموع	15	100

توضح النتائج أن أغلب أفراد العينة يحملون شهادة الماستر بنسبة 66.67%، في حين تمثل فئة الليسانس 26.67%، أما الدراسات الأخرى فبنسبة ضعيفة، ويعكس هذا المستوى التعليمي المرتفع قدرة أكبر لدى المشاركين على تقييم قضايا التكوين وتأثيرها على التحصيل الدراسي للمتعلمين.

المحور الثاني: تكوين المعلّم (طرائق التكوين):

1-كيف يتم تكوين المعلم داخل المؤسسة التربوية أو مراكز التكوين؟:

يتضح من خلال إجابات الأساتذة أن عملية تكوين المعلم داخل المؤسسات التربوية ومراكز التكوين تتم وفق مسارين متكاملين يجمعان بين الجانب النظري والتطبيقي. فقد أشار عدد من المبحوثين إلى أن التكوين يبدأ عادة بتلقي المعارف البيداغوجية والأسس النظرية المرتبطة بعلوم التربية وطرائق التدريس، مع التركيز على فهم خصائص المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط. في المقابل، أكد جزء آخر من الأساتذة أن التكوين لا يقتصر على الجانب النظري فقط، بل يتضمن أيضًا تطبيقات ميدانية من خلال التربصات والممارسات الصفية داخل الأقسام، كما أوضحت فئة أخرى أن عملية التكوين تعتمد على المرافقة البيداغوجية من طرف مفتشين وأساتذة ذوي خبرة، بهدف تحسين أداء المعلّم المتربص.

وفي السياق نفسه، يرى بعض الأساتذة أن التكوين يختلف من مؤسسة إلى أخرى حسب الإمكانيات المتوفرة وجودة التأطير، كما أن هناك من اعتبر أن عنصر المتابعة المستمرة يلعب دورًا مهمًا في تطوير كفاءة المعلم. وعليه فإن تكوين المعلم يتم عبر مزيج من التكوين النظري والتطبيقي والمرافقة المهنية.

2-ما هي أهم البرامج أو الطرق المعتمدة في تكوين المعلمين؟.

تشير آراء الأساتذة إلى تنوع البرامج والطرق المعتمدة في تكوين المعلمين، حيث جاءت الدورات التكوينية في المرتبة الأولى باعتبارها وسيلة أساسية لتحديث المعارف البيداغوجية، كما ذكر عدد من المشاركين أن الورشات التربوية تمثل فضاء مهم لتبادل الخبرات بين الأساتذة ومناقشة الإشكالات التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، تم التركيز على التكوين المستمر باعتباره آلية ضرورية لمواكبة التغيرات في المجال التربوي.

في المقابل، أوضح بعض الأساتذة أن المرافقة الميدانية داخل القسم تعد من أهم الطرق العملية التي تساعد على تحسين الأداء التدريسي، كما أشار آخرون إلى أهمية استخدام التقنيات الحديثة في التكوين مثل التعليم الرقمي والمنصات التعليمية. ومن جهة أخرى، تم التأكيد على دور الندوات التربوية في تعزيز الكفاءة المهنية، وتبين من خلال هذه الإجابات أن تكوين المعلمين يعتمد على مزيج من التكوين الرسمي والتطبيقي والتكنولوجي.

3-هل تعدّ طرق التكوين الحالية كافية لإعداد معلم ناجح؟ ولماذا؟:

أظهرت إجابات الأساتذة تباينا في الرأي حول مدى كفاية طرق التكوين الحالية لإعداد معلم ناجح، فقد اعتبر جزء من المبحوثين أن هذه الطرق كافية نسبيا، مبررين ذلك بوجود برامج تكوين مستمرة وتربصات ميدانية تسمح باكتساب مهارات التدريس. في المقابل، رأى عدد آخر أن هذه الطرق غير كافية بشكل كامل، بحجة أن الجانب التطبيقي لا يحظى بالاهتمام الكافي مقارنة بالجانب النظري، كما أشار بعض الأساتذة إلى أن كثافة التكوينات لا تعني بالضرورة فعاليتها إذا لم تكن مرتبطة بواقع القسم.

في حين ذهب فريق آخر إلى أن نقص الوسائل البيداغوجية يحد من فعالية التكوين، كذلك تم التأكيد على أن بعض البرامج لا تواكب التطور التكنولوجي الحديث في التعليم، وعليه يمكن القول إن كفاية التكوين تبقى نسبية وتختلف حسب تجربة كل أستاذ وظروف عمله.

4-ما أبرز الصعوبات التي تواجه عملية تكوين المعلم؟:

أجمع الأساتذة على وجود مجموعة من الصعوبات التي تعيق عملية تكوين المعلم بشكل فعال. من بين أبرز هذه الصعوبات، نقص الوسائل البيداغوجية والتجهيزات داخل بعض مراكز التكوين، مما يحد من جودة التطبيق العملي، كما أشار عدد من المبحوثين إلى ضعف الربط بين التكوين النظري والواقع الميداني داخل الأقسام.

بالإضافة إلى ذلك، ذكر بعض الأساتذة أن كثافة البرامج التكوينية وضيق الوقت يؤثران سلبًا على الاستيعاب الجيد للمحتوى. في المقابل، أوضح آخرون أن قلة التأطير والمتابعة المستمرة من طرف المختصين تشكل عائقا مهما، كما تم التطرق إلى عدم تجديد بعض المناهج التكوينية بما يتماشى مع التطورات التربوية الحديثة، كذلك أشار بعض الأساتذة إلى تفاوت مستوى التكوين بين المؤسسات، وتؤكد هذه المعطيات أن عملية تكوين المعلم تواجه تحديات تنظيمية وبيداغوجية تحتاج إلى معالجة مستمرة.

خلاصة المحور الثاني: تكوين المعلم (طرائق التكوين):

أظهرت آراء الأساتذة أن تكوين المعلم يتم عبر مسار يجمع بين التكوين النظري والتطبيق الميداني داخل المؤسسات ومراكز التكوين، مع اعتماد المرافقة البيداغوجية والتربصات كوسائل أساسية لاكتساب الخبرة المهنية، كما تبين وجود تنوع في البرامج المعتمدة مثل الدورات التكوينية، الورشات التربوية، الندوات.

إضافة إلى التكوين المستمر الذي يهدف إلى تحسين الأداء المهني، غير أن فعالية هذه الطرق تبقى متفاوتة حسب الإمكانيات المتوفرة وجودة التأطير، وقد أشار الأساتذة إلى وجود جملة من الصعوبات المرتبطة بنقص الوسائل، وضعف الربط بين الجانب النظري والتطبيقي، وكثافة البرامج، مما يجعل عملية التكوين بحاجة إلى تطوير مستمر.

المحور الثالث: مهارات المعلم الناجح ودور التكوين:

1-ما هي أهم المهارات التي يجب أن يمتلكها المعلم الناجح في رأيك؟

أجمع الأساتذة على أن المعلم الناجح يحتاج إلى مجموعة من المهارات الأساسية التي تضمن له أداء تربويا فعالا داخل القسم، حيث جاءت في مقدمتها القدرة على إيصال المعلومة بطريقة مبسطة تتناسب مع مستوى التلاميذ، إضافة إلى التحكم في المادة العلمية بشكل جيد

يسمح بالإجابة عن مختلف تساؤلات المتعلمين، كما تم التأكيد على أهمية مهارة إدارة القسم وتنظيم الوقت داخل الحصة التعليمية بما يضمن السير الحسن للدرس، إلى جانب ذلك أشار عدد من المبحوثين إلى ضرورة امتلاك المعلم لمهارات التواصل التربوي التي تساعد على خلق جو مناسب للتعلم.

كما برزت مهارات التحفيز والتشجيع باعتبارها عنصر مؤثر في رفع دافعية التلاميذ نحو التعلم، وفي السياق نفسه اعتبر بعض الأساتذة أن استخدام الوسائل التعليمية الحديثة أصبح ضرورة وليس خيارا، وهو ما يفرض على المعلم التكيف مع التطورات البيداغوجية المعاصرة.

2-هل يساهم التكوين في تطوير هذه المهارات بشكل فعال؟

أوضحت إجابات الأساتذة أنّ التكوين يلعب دورا مهما في تطوير مهارات المعلم، غير أن درجة الفعالية تختلف حسب نوعية البرامج التكوينية ومدى ارتباطها بالواقع الميداني، حيث أشار جزء من المبحوثين إلى أنّ التكوين يساعد على تحسين الجانب البيداغوجي وتنمية طرق التدريس، خاصة عندما يكون مصحوبا بتطبيقات عملية داخل الأقسام.

في المقابل يرى بعض الأساتذة أن بعض البرامج تبقى نظرية أكثر من كونها تطبيقية، مما يحد من تأثيرها المباشر على أداء المعلم، كما تم التأكيد على أن التكوين الجيد يساهم في تطوير مهارات التواصل وإدارة القسم بشكل ملحوظ، بينما يؤدي ضعف التأطير إلى نتائج محدودة، إضافة إلى ذلك اعتبر عدد من الأساتذة أن التكوين المستمر يعزز هذه المهارات بشكل تدريجي ويواكب التغيرات التربوية الحديثة، وهو ما يجعله عنصر أساسي في تحسين الأداء المهني.

3-ما العلاقة بين جودة التكوين ومستوى أداء المعلم داخل القسم؟:

أظهرت آراء الأساتذة وجود علاقة مباشرة بين جودة التكوين ومستوى أداء المعلم داخل القسم، حيث أكد أغلبهم أن التكوين الجيد ينعكس إيجابيا على الممارسات التعليمية اليومية، من خلال تحسين طرق الشرح، وضبط التسيير البيداغوجي للحصة، والتعامل الأفضل مع التلاميذ.

كما أشار بعض المبحوثين إلى أن المعلم الذي يتلقى تكوينا فعالا يكون أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات الصفية وإيجاد حلول تربوية مناسبة، في المقابل بينت الإجابات أن ضعف التكوين يؤدي إلى صعوبات في التحكم في القسم وضعف في تحقيق الأهداف التعليمية.

كما تم التطرق إلى أن جودة التكوين لا ترتبط فقط بالمحتوى بل أيضا بطريقة تقديمه ومدى ارتباطه بالميدان التربوي، إضافة إلى ذلك اعتبر عدد من الأساتذة أن المرافقة المستمرة تلعب دورا مكملا في تحسين الأداء المهني للمعلم.

4-هل يحتاج المعلم إلى تكوين مستمر بعد التوظيف؟ ولماذا؟

اتفق معظم الأساتذة على أن المعلم بحاجة إلى تكوين مستمر بعد التوظيف، باعتباره عنصر ضروري لمواكبة التطورات التربوية والبيداغوجية، حيث أوضح عدد من المبحوثين أن المجال التعليمي يشهد تغيرات مستمرة في المناهج وطرائق التدريس، مما يتطلب تحديث المعارف بشكل دائم.

كما أشار آخرون إلى أن التكوين المستمر يساعد على تحسين الأداء المهني وتطوير الكفاءات المكتسبة خلال التكوين الأولي، في حين اعتبر بعض الأساتذة أن التكوين بعد التوظيف يساهم في معالجة النقائص التي قد تظهر أثناء الممارسة الفعلية داخل القسم، كما تم

التأكيد على أن هذا النوع من التكوين يعزز القدرة على استخدام الوسائل الحديثة في التعليم، ويمنح المعلم فرصة لتبادل الخبرات مع زملائه، وهو ما ينعكس إيجابا على جودة العملية التعليمية بشكل عام.

خلاصة المحور الثالث: مهارات المعلم الناجح ودور التكوين:

بينت إجابات الأساتذة أنّ المعلّم النّاجح يحتاج إلى مجموعة من المهارات الأساسية مثل التحكم في المادة العلمية، إدارة القسم، التواصل التربوي، واستخدام طرائق التدريس الحديثة، كما أكد أغلبهم أن التكوين يساهم في تنمية هذه المهارات بدرجات متفاوتة حسب جودة البرامج التدريبية.

في حين أوضحت النتائج وجود علاقة مباشرة بين مستوى التكوين وأداء المعلم داخل القسم، حيث كلما كان التكوين أكثر جودة وارتباطًا بالممارسة تحسن الأداء المهني، كذلك اتفق الأساتذة على ضرورة التكوين المستمر بعد التوظيف باعتباره وسيلة لمواكبة المستجدات التربوية وتطوير الكفاءات المهنية بشكل دائم.

المحور الرابع: التحصيل الدراسي وعلاقته بالتكوين:

1-كيف تُعرَّف التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟:

عرَّف الأساتذة التَّحصيل الدراسي على أنه مجموع النتائج والمعارف التي يكتسبها التلميذ خلال مساره الدراسي، والتي تعكس مستوى فهمه واستيعابه للمحتويات التعليمية، حيث أشار بعض المبحوثين إلى أنه لا يقتصر على الجانب المعرفي فقط بل يشمل أيضا الجوانب المهارية والسلوكية.

كما أوضح آخرون أنّ التحصيل الدراسي يظهر من خلال نتائج التقييمات والاختبارات الدورية، إضافة إلى القدرة على توظيف المعارف المكتسبة في مواقف تعليمية

مختلفة، وفي السياق نفسه اعتبر عدد من الأساتذة أن التحصيل الدراسي يمثل مؤشرا لمدى نجاح العملية التعليمية داخل المؤسسة، كما تم التأكيد على أنه يختلف من تلميذ إلى آخر حسب القدرات الفردية والظروف المحيطة بالتعلم، وهو ما يجعل تقييمه عملية مركبة تحتاج إلى عدة معايير.

2-هل يؤثر أسلوب تكوين المعلم على نتائج التلاميذ؟ وكيف؟.

أجمع الأساتذة على أنّ أسلوب تكوين المعلّم يؤثر بشكل مباشر في نتائج التلاميذ، حيث أشاروا إلى أن المعلم المتكون بشكل جيد يكون أكثر قدرة على اختيار طرائق تدريس فعالة تتناسب مع مستوى المتعلمين، كما يساعده ذلك على تنويع الأساليب التعليمية بما يرفع من فهم التلاميذ واستيعابهم للدروس.

في المقابل أوضح بعض المبحوثين أن ضعف التكوين يؤدي إلى اعتماد أساليب تقليدية غير فعالة تنعكس سلبا على النتائج، كما تم التأكيد على أن طريقة تكوين المعلم تؤثر أيضا في قدرته على إدارة القسم وضبط السلوك الصفي، إضافة إلى ذلك بينت الإجابات أن التكوين الجيد يساهم في تحسين أساليب التقويم، مما يسمح بقياس أدق لمستوى التلاميذ، وهو ما ينعكس في النهاية على التحصيل الدراسي بشكل عام.

3-ما العوامل المرتبطة بالمعلم التي تؤثر في التحصيل الدراسي؟:

أشار الأساتذة إلى مجموعة من العوامل المرتبطة بالمعلم والتي تؤثر في التحصيل الدراسي للتلاميذ، حيث جاءت الكفاءة العلمية في مقدمة هذه العوامل باعتبارها أساس فهم المادة التعليمية وتقديمها بشكل صحيح، كما تم التأكيد على أهمية الكفاءة البيداغوجية في اختيار طرائق التدريس المناسبة، إضافة إلى القدرة على التواصل مع التلاميذ وخلق جو تعليمي محفز.

كما ذكر بعض المبحوثين أنّ أسلوب المعلّم في التّعامل مع المتعلّمين يؤثر بشكل كبير في دافعية التّعلم، في حين أشار آخرون إلى أهمية التحكم في إدارة القسم وتنظيم الوقت خلال الحصة الدراسية، كذلك تم التطرق إلى دور شخصية المعلم في التأثير على سلوك التلاميذ ومستواهم الدراسي، وهو ما يجعل هذه العوامل متكاملة في تحديد مستوى التحصيل الدراسي.

4-كيف يمكن تحسين التحصيل الدراسي من خلال تطوير تكوين المعلم؟:

أوضحت إجابات الأساتذة أنّ تحسين التحصيل الدراسي يرتبط بشكل مباشر بتطوير تكوين المعلم، حيث تم التأكيد على ضرورة تعزيز الجانب التطبيقي في برامج التكوين حتى يتمكن المعلم من مواجهة الوضعيات الصفية المختلفة، كما أشار عدد من المبحوثين إلى أهمية إدماج التكوين المستمر كآلية دائمة لتحديث المعارف والمهارات البيداغوجية.

في المقابل تم اقتراح تحسين جودة البرامج التكوينية وربطها أكثر بواقع القسم، إضافة إلى ذلك اعتبر بعض الأساتذة أن توفير مرافقة بيداغوجية فعالة يسهم في رفع كفاءة المعلم، كما تم التأكيد على أهمية استخدام الوسائل الحديثة في التعليم داخل برامج التكوين، وهو ما يساعد على تحسين طرق التدريس وبالتالي رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

خلاصة المحور الرابع:

أظهرت نتائج هذا المحور أن التحصيل الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط يُفهم على أنه مستوى ما يحققه التلميذ من نتائج معرفية وسلوكية تعكس مدى استيعابه للمقررات الدراسية، كما بينت الإجابات أن أسلوب تكوين المعلم يؤثر بشكل مباشر في نتائج التلاميذ داخل القسم من خلال طريقة الشرح، إدارة الوقت، وأساليب التقويم، إضافة إلى العوامل المرتبطة بالمعلم مثل الكفاءة البيداغوجية، التحكم في المحتوى، وطريقة التعامل مع

المتعلمين، وقد أكد الأساتذة أن تحسين التحصيل الدراسي يرتبط بتطوير تكوين المعلم عبر تعزيز الجانب التطبيقي، دعم التكوين المستمر، والرفع من جودة البرامج التربوية بما ينعكس إيجاباً على أداء التلاميذ.

النتائج المتوصل إليها:

-تبين أنّ تكوين المعلّم داخل المؤسسات ومراكز التكوين يعتمد على المزج بين الجانب النظري والتطبيقي.

-أظهرت النتائج أن التربصات والمرافقة البيداغوجية تعد من أهم الوسائل في إعداد المعلم ميدانيا.

-كشفت الدّراسة تنوع البرامج التكوينية بين الدورات، الورشات، والندوات التربوية.

-تبين أنّ فعالية التّكوين تختلف حسب جودة التأطير والإمكانات المتوفرة في مؤسسات التكوين.

-أظهرت النتائج وجود صعوبات تتعلق بنقص الوسائل التعليمية وضعف الربط بين النظرية والتطبيق.

-بينت الدّراسة أن المعلم الناجح يحتاج إلى مهارات متعددة تشمل التواصل وإدارة القسم والتحكم في المادة العلمية.

-أظهرت النتائج أن التكوين يساهم في تطوير مهارات المعلم لكن بدرجات متفاوتة حسب جودة البرامج.

-تبين وجود علاقة مباشرة بين جودة التكوين ومستوى أداء المعلم داخل القسم.

-أكدت النتائج أن التكوين المستمر بعد التوظيف ضروري لمواكبة التطورات التربوية.

-أظهرت الدراسة أن التحصيل الدراسي للتلاميذ يتأثر بشكل واضح بأسلوب تكوين المعلم.

-بينت النتائج أن الكفاءة البيداغوجية للمعلم تعد من أهم العوامل المؤثرة في نتائج التلاميذ.

6-كشفت الدراسة أن تحسين التكوين ينعكس إيجابا على التحصيل الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط.

التوصيات والاقتراحات: من بين التوصيات التي يمكن اقتراحها:

-تطوير برامج تكوين المعلمين بما يوازن بين الجانب النظري والتطبيقي.

-تعزيز التربصات الميدانية داخل المؤسسات التعليمية بشكل منظم ومكثف.

-تحسين جودة التأطير البيداغوجي داخل مراكز التكوين.

-توفير الوسائل التعليمية الحديثة لدعم العملية التكوينية.

-تقليص الفجوة بين محتوى التكوين وواقع القسم الدّراسي.

-دعم التّكوين المستمر للمعلّمين بعد التوظيف بشكل إلزامي ومنظم.

-التّركيز على تنمية المهارات التطبيقية مثل إدارة القسم والتواصل التربوي.

-إدراج برامج تدريبية مرتبطة باستخدام الوسائل الرقمية في التعليم.

-إجراء تقييم دوري لبرامج التكوين قصد تحسين فعاليتها وتطويرها.

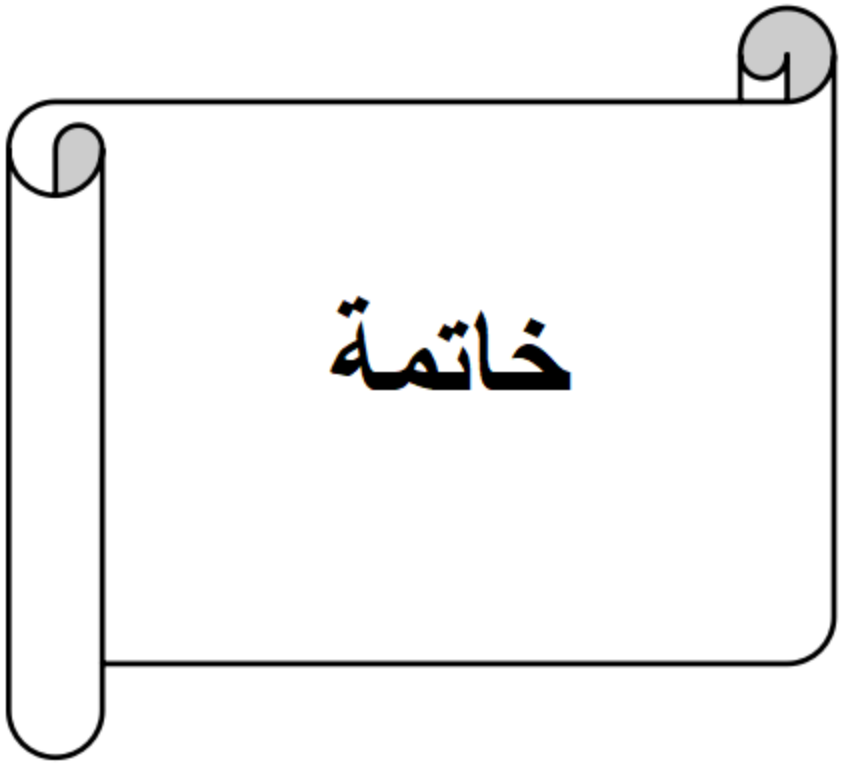
خاتمة

وفي ختام هذه الدراسة المعنونة بـــ "طرائق تكوين المعلّم الناجح وانعكاساتها على التّحصيل الجيّد للمتعلم" يتضح أنّ نجاح العملية التعليمية مرهون بكفاءة المعلّم ومدى امتلاكه للمعارف العلمية والبيداغوجية والمهارية التي تؤهله لأداء رسالته على أكمل وجه، وقد سعت هذه الدراسة إلى إظهار أهمية التكوين الجيّد للمعلّم باعتباره حجر الأساس في بناء جيل ناجح، ومن خلال هذه الدراسة يمكن عرض أهم النتائج، فيما يلي:

ـــــ أنّ المعلّم الناجح هو من يجمع بين الكفاءة والمهارة والقدرة على التفاعل بين المتعلمين.

ـــــ أنّ تكوين المعلّم تكوينا أكاديميا وبيداغوجيا متكاملا هو شرط أساسي لضمان تعليم ناجح.

ـــــ إنّ اعتماد طرائق تدريس حديثة ومتنوعة يساعد في رفع مستوى المتعلمين.

ـــــ التكوين المستمر للمعلّم يساهم في تطوير أدائه المهني ومسايرته للمستجدات التربوية.

ـــــ العلاقة التربوية السليمة بين المعلّم والمتعلّم تعد من العوامل المؤثرة إيجابيا في التحصيل.

ـــــ إنّ ضعف التكوين ينعكس سلبا على الأداء التعليمي والتحصيل الدراسي.

ـــــ البيئة الصفية الإيجابية التي يصنعها المعلّم تؤثر في دافعية المتعلّم نحو التعلّم والمثابرة.

ـــــ إنّ التحصيل الدراسي الجيّد يرتبط ارتباطا وثيقا بكفاءة المعلّم وحسن تكوينه العلمي والبيداغوجي.

ـــــ قدرة المعلّم على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب تنعكس إيجابا على نتائجهم الدراسية.

ـــــ توظيف أساليب التقويم المناسبة يسهم في الكشف عن مواطن الضعف عند المتعلّم والعمل على تحسينها.

ـــــ توفير بيئة صفية محفزة وداعمة من طرف المعلّم يزيد من دافعية المتعلّم نحو التعلّم.

ـــــ إنّ تعدد أنواع التكوين (الأولي، المستمر، المتخصص) يسهم في تطوير أداء المعلّم.

ـــــ المعلّم هو الركيزة الأساسية في العملية التعليمية.

ـــــ تكمن أهمية تكوين المعلّم في تمكينه من اكتساب الكفايات البيداغوجية والمهارات التدريسية اللازمة لتحقيق تعليم فعّال.

ـــــ إنّ التكوين التربوي بمثابة عملية أساسية تهدف لإعداد معلّم مؤهل علميا ومهنيا مما يمكنه من تأدية مهامه بمهارة وكفاءة.

ـــــ يعدّ التحصيل الدراسي مؤشرا هاما لقياس مدى تحقق الأهداف التعليمية.

ـــــ التحصيل الدراسي يعد بمثابة الكاشف عن مستوى المتعلّم للمعارف.

ـــــ طرق قياس التحصيل الدراسي هي أساس تقويم الطلاب والكشف عن مواطن القوة والضعف لديهم.

ـــــ يتنوع التحصيل الدراسي بحسب مستويات المتعلمين، مما يستدعي الاهتمام والوقوف عند الفروقات الفردية لديهم.

ـــــ الهدف الأسمى والمنشود من التحصيل الدراسي الكشف عن المستوى التعليمي للمتعلم ومحاولة تحسينه.

ـــــ إنّ نجاح التحصيل الدراسي قائم على جملة من العوامل منها ما هو متعلق بالمتعلم ومنها ما يكون بالمعلّم وبيئته الدراسية وحتى الأسرة.

ـــــ التحصيل الدراسي الجيّد للمتعلمين مرهون بكفاءة المعلّم وتكوينه، فالتكوين الصحيح هو من يجعل المعلّم ناجحا وهذا ينعكس على أداء المتعلّم ونتائجه الدراسية.

ـــــ العلاقة التكاملية بين تكوين المعلّم والتحصيل الدراسي لطلابه تؤكد أنّ نجاح العملية التعليمية يبدأ بالاستثمار في إعداد المعلّم وتكوينه.

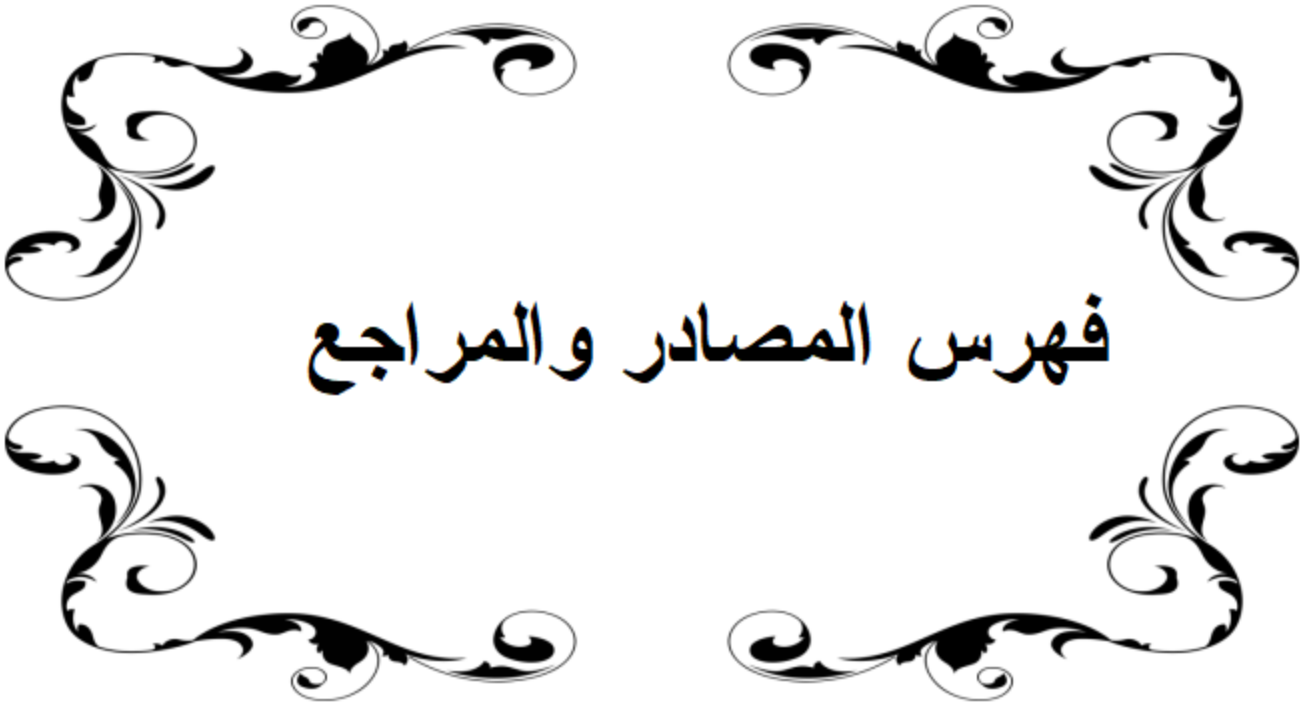

فهرس المصادر والمراجع

أولا: المعاجم والكتب:

1-أحمد محمد عبد الخالق، القياس والتقويم النفسي والتربوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2007.

2-أحمد يعقوب النور، علم النفس التربوي، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008.

4-بوعبد الله لحسن، ومقداد محمد، تقويم العملية التكوينية في الجامعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.

5-تركي رابح، أصول التربية والتعليم في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990.

6-حبيب تلوين، التكوين في الجزائر، دار الغرب، وهران، الجزائر، 2002.

7-حنان عبد الحميد العناني، علم النفس التربوي، ط4، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

8-خليل المعايظة، علم التحصيل الدراسي ونظرياته وواقعه، دار الصوتية، الرياض، السعودية، ط1، 2000.

9-راشد علي، خصائص المعلم العصري وأدواره، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، مصر، 2002.

10-رشاد صالح الدمنهوري، عباس محمود، عروض التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996.

11-الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، القاهرة، 2001.

12-شحاتة حسن، استراتيجيات التدريس الحديثة، دار الكتاب المصري، القاهرة، 2008.

13-صبحي حمدان أبو جلال، أساليب التدريس العامة المعاصرة، دار الفلاح، الكويت، 2001.

14-طاطاي كمال، دور التكوين في إنتاجية المؤسسة، جامعة الجزائر، الجزائر، 2006.

15-طه حسين خالد، تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب، دار الكتاب الجامعي، مصر، 2000.

16-عبد الرحمن العيسوي، التحصيل الدراسي وأساليب تقويمه، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006.

17-عبد الكريم بكار، تطوير الأداء التربوي للمعلم، دار القلم، دمشق، 2009.

18-عبد الفتاح الديب، المعلم الفعال وإدارة الصف، دار المسيرة، الأردن، 2010.

19-علي الصراف قاسم، القياس والتقويم في التربية والتعلم، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، 2002.

20-علي راشد، مفاهيم ومبادئ تربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1993.

21-عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2004.

22-عمر محمد التومي الشيباني، الأسس النفسية والتربوية للرعاية، دار الكتب والوثائق العراقية، 1973.

23-غياث بوفلجة، التربية والتعليم في الجزائر بين الواقع والمأمول، دار الغرب للنشر، وهران، الجزائر، 2005.

24-الفتلاوي محسن كاظم، كفايات التدريس، دار الشروق، الأردن، 2003.

25-الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الفكر، بيروت، 2005.-لعيد أوزنجة، علم النفس التربوي، دار القلم للنشر والتوزيع، لبنان، 1987.

26-ماسية أحمد النيال، التنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.

27-محمود جمال السلخي، التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003.

28-المفتي محمد أمين، سلوك التدريس، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، 2000.

30-ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1990.

31-نجم العزاوي، التدريس الإداري المعاصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.

32-يامنة عبد القادر إسماعيلي، أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011.

33-يسر الدويك وآخرون، أسس الإدارة التربوية والمدرسية، دار الفكر التربوي، عمان، 1998.

ثانيا: المقالات والأطروحات :

1-ابتسام سالم المزوغي، الفروق في الذكاء وقلق الامتحان بين الطلبة مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي، المجلة العربية لتطوير التفوق، جامعة الجيل الغربي، العدد 3، ليبيا، 2011.

2-أحمد عينة، مدخل إلى التحصيل الدراسي، مجلة أبحاث، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر، 2025.

3-بن عيسى فاطمة الزهراء، دور التكوين المستمر في تحسين كفاءة المعلم، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2013.

4-بن سي مسعود لبنى، واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات، رسالة ماجستير (كلية العلوم الاجتماعية)، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2008.

3-جمعية بوكيشة، محاضرات في علم النفس التربوي، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، السنة الجامعية :2013/2012.

4-حاج، محمد الساسي الشايب، التحصيل الدراسي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد 8، 2015.

5-سعاد جلاب، استخدام المقابلة العلمية في البحوث التربوية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة 2، 2018.

6-عبد الحميد بوشنب، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 2017.

6-محمد شفيق، البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، 2019.

7–منصور علي، التعلم ونظرياته، منشورات جامعة تشرين، اللاذقية، سوريا، 2001.
8–لعروسي عبد القادر، تكوين المعلم في ضوء المقاربة بالكفاءات وأثره على الأداء التربوي، مذكرة ماجستير، جامعة وهران، وهران، 2012.

:

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

مقدمة	
الفصل الأول: طرائق تكوين المعلم الناجح	02
المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لتكوين المعلم.....	03
المطلب الأول: مفهوم المعلم وتكوينه.....	03
المطلب الثاني: أهمية تكوين المعلم وأهدافه.....	06
المبحث الثاني: آليات ومخرجات تكوين المعلم الناجح.....	08
المطلب الأول: طرائق تكوين المعلم.....	08
المطلب الثاني: المهارات الأساسية التي يجب أن يكتسبها المعلم الناجح وعلاقة تكوينه بالتحصيل الدراسي .	11
الفصل الثاني: التحصيل الدراسي للمتعلّم	16
المبحث الأول: ماهية التحصيل الدراسي وأبعاده.....	17
المطلب الأول: تعريف التحصيل الدراسي وأنواعه.....	17
المطلب الثاني: أهمية وأهداف التحصيل الدراسي.....	20
المبحث الثاني: محددات التحصيل الدراسي ووسائل قياسه.....	22
المطلب الأول: مبادئ وشروط التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه.....	22

المطلب الثاني: طرق قياس التحصيل الدراسي.....	29
الفصل الثالث: الجانب التطبيقي	37
1-مجالات الدراسة	38
2-عينة الدراسة	39
3-المنهج المستخدم	39
4-أدوات الدراسة	40
5-تفريغ المقابلات.....	41 45
6-النتائج المتوصل إليها	51
7-التوصيات والاقتراحات	52
خاتمة	53
فهرس المصادر والمراجع	57
فهرس المحتويات.....	64
الملخص:	66

الملخص:

يتضمن البحث: (طرائق تكوين المعلّم النّاجح وانعكاساتها على التّحصيل الجيّد للمتعلّم في مرحلة التعليم المتوسط)، حيث يهدف إلى دراسة طرائق تكوين المعلّم الناجح وبيان أثرها في تحسين التحصيل الدراسي للمتعلّم، مع إبراز أهمية التّكوين في تطوير الكفاءات المهنية والبيداغوجية للمعلّم وتحسين مردوده التربوي، فالتكوين الجيد للمعلم يسهم في تنمية مهاراته التعليمية والتواصلية، مما ينعكس إيجاباً على مستوى التحصيل الدراسي للمتعلّم.

كما تكمن أهمية البحث في الربط بين جودة تكوين المعلّم الذي ينعكس إيجابا على تحصيل المتعلّم، من خلال توظيفه لاستراتيجيات حديثة ومتطورة واعتماد برامج تكوين فعالة ومستمرة، ومواكبة للمستجدات الحالية من شأنها أن ترفع من نتائج التّحصيل الدّراسي للمتعلّم، ومن ثمّ خلص إلى ضرورة تطوير برامج تكوين المعلّم بما يتوافق مع متطلبات المدرسة الجزائرية الحديثة.

الكلمات المفتاحية:

المعلّم، المتعلّم، طرائق التكوين، التحصيل الدراسي، التعليم المتوسط.

Abstract :

This research addresses the topic of **Methods of Developing a Successful Teacher and Their Impact on Students' Academic Achievement at the Middle School Level**. It aims to examine the methods and approaches used in the preparation and professional development of successful teachers and to identify their effect on improving students' academic achievement. The study also seeks to highlight the importance of teacher training in developing professional and pedagogical competencies and enhancing educational performance in the classroom. Effective teacher training plays a fundamental role in strengthening instructional and communication skills, enabling teachers to apply modern teaching strategies efficiently. This, in turn, has a positive impact on students' learning outcomes, improves their academic achievement, and contributes to the overall quality of education.

The significance of this study lies in establishing the relationship between the quality of teacher training and students' academic achievement. Effective teacher preparation positively influences learners' performance through the use of modern and innovative teaching strategies, as well as through the implementation of continuous and effective training programs that keep

pace with current educational developments. Such programs contribute to improving students' academic outcomes and enhancing the overall quality of education. The study concludes that teacher training programs should be continuously developed and updated to meet the requirements of the modern Algerian school system.

Keywords :

Teacher, Learner, Training Methods, Academic Achievement, Middle School Education.